مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 21 تموز 2023

عين على العدو الجمعة 21-7-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في منطقة قرية الفندق.
- **معاريف** :حول عملية الطعن في القدس، تشير التحقيقات إلى أن عدد من الفلسطينيين نزلوا من سيارة بالقرب من المستوطن في حي "غيلو"، وطعنوه عدة طعنات في جسده، ثم عادوا إلى السيارة وفروا.
- **القناة 14 العبرية** :حالة المصاب في عملية الطعن حرجة جداً وغير مستقرة.
- **"ليئا غولدين" – والدة الضابط هدار الأسير في غزة"** :خالص امتناني للرئيس هرتسوغ لدعوتي إلى خطابه أمام الكونغرس، نطلب من أصدقائنا في الكونغرس، أقوى هيئة تشريعية في العالم، بذل الجهود اللازمة لمساعدتنا في إعادة ابننا هدار وباقي الإسرائيليين المفقودين."
- **إذاعة جيش العدو** :أعلن الوزير "سموتريتش" في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست أنه في غضون شهر سيطرح على الكابينت قراراً يحدد أنشطة السلطة الفلسطينية على أنها "نشاط سياسي عدائي."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت** :الولايات المتحدة الأمريكية: سنرسل المزيد من السفن الحربية إلى الشرق الأوسط بسبب تحركات إيران في المنطقة.
- **قناة كان العبرية** :ديوان الرئاسة التركية: "نتنياهو" سيزور البلاد في 28 من الشهر الجاري.

- **موقع والا :**المديرة العامة لليونسكو "أودري أزولاي" أبلغت وزير خارجية العدو "إيلي كوهين" أمس أنه بعد مفاوضات طويلة، وقع السعوديون على "اتفاقية البلد المضيف" يتعهدون بموجبها بالسماح لممثلي جميع الدول بما في ذلك "إسرائيل" بالمشاركة في الاجتماع القادم لليونسكو -لجنة التراث- في 10 سبتمبر في الرياض.
- **قناة كان العبرية :**سخط كبير بعدما نشر مراسل حزب الله مشاهد من تصويره لزيارة رئيس أركان العدو "هرتسي هليفي" قرب الحدود اللبنانية.

الشأن الداخلي:

- **المتحدث باسم جيش العدو" :**ضابطة في الجيش لقيت مصرعها صباح اليوم أثناء عملها في قاعدة تسئيليم في الجنوب سقطت عليها حاوية حديد، كما أصيب جندي آخر بجروح طفيفة – فُتح تحقيق في الحادث."
- **هآرتس :**بعد خطاب "نتنياهو": العشرات خرجوا في مظاهرات وأغلقوا خطوط" أيالون" في تل أبيب.
- **يديعوت أحرونوت :**إصابة متظاهر بجروح خلال إخلاء الشرطة "مفترق رعنانا."
- **تشير نتائج استطلاع للرأي أجرته صحيفة معاريف** نشرت صباح اليوم الجمعة إلى أن "حزب غانتس" لا يزال متصدراً كل الأحزاب، في ظل الاحتجاجات ضد "حكومة نتنياهو" التي تجتاح كيان العدو منذ أكثر من ستة أشهر.
- **موقع والا :**في الذكرى الـ9 لأسر شقيقه – "أوفيك شاؤول" شقيق "أورون" الأسير في غزة يطالب بإعادة أخيه: "نحاول الحصول على إجابات من أصحاب القرار والإجابات هي نفس الإجابات ونفس الشعارات بأنهم سيفعلون كل شيء، وللأسف مرت 9 سنوات ولم يتغير شيء، وأخي ليس معي، وهو لا يزال في الأسر – أنا في انتظار صانع قرار مختلف يأخذ زمام المبادرة والشجاعة والمسؤولية كما يجب أن يكون أي صانع قرار يرسل الجنود إلى المعركة، والذي يعرف كيف يعيد أخي وباقي الأسرى من غزة إلى ذويهم."
- **يديعوت أحرونوت :**مفوضة مصلحة السجون "جوندار كاتي بيري" أبلغت وزير الأمن القومي للعدو "إيتمار بن غفير" أنها غير مهتمة بتمديد فترة ولايتها وستتنحى عن منصبها في غضون ستة أشهر تقريبًا "في 24 يناير 2024."
- **القناة 12" :**نتنياهو": قدمنا سلسلة من الاقتراحات للمعارضة لكن اليد التي مدناها للأسف بقيت في الهواء.
- **يديعوت أحرونوت :**فيديو يثير ضجة كبيرة، حيث يصور قوات مشاة "إسرائيليين" يطلبون مساندة من "سلاح الجو الإسرائيلي" خلال جولة حرب، لكن يسألهم الطيارون ما إذا كانوا "مؤيدين لخطة إضعاف القضاء أم لا"، فيقوم سلاح الجو بقصفهم بدلاً من قصف "العدو."
- **إذاعة جيش العدو" :**الجيش ينظر في أمر فرض عقوبات على رافضي الاستدعاء، قد تشمل الاعتقال والإيقاف عن العمل وصولًا لحد الفصل، ونظرًا لتصنيف جنود الاحتياط في القوات الجوية على أنهم متطوعون، فمن المحتمل أن تتم معاملتهم بشكل مختلف عن جنود الاحتياط الذين يعد استدعاؤهم إلزاميًا."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"يائير لابيد"** :"ما رأيناه الليلة هو رئيس وزراء يشتت البلاد بدلاً من توحيدها، ويكذب بدلا من إخبار الجمهور بالحقيقة."
- **"أفيغدور ليبرمان"** :"خطاب نتنياهو مساء اليوم هو حيلة جديدة، ومحاولة أخرى لخداع الجمهور، ولتضليل المعارضة والمتظاهرين، الحل الحقيقي الوحيد هو استبدال هذه الحكومة المسيانية، وإقامة حكومة صهيونية وليبرالية ووضع دستور."
- **عضو الكنيست "يفغيني صوفا"** :"نتنياهو مشغول بشكل أساسي بإلقاء اللوم على الجمهور حول إخفاقاته، كفى، اتركنا وشأننا."
- **رئيس الموساد الأسبق "تامير باردو"** :"سيأتي اليوم الذي سنحاكم فيه نتنياهو."
- **"جدعون ساعر"** :"نتنياهو كعادته يكذب – لم أقدم أبدًا، لا في برنامج حزبي، ولا في مشروع قانون، ولا في بيان، ولا في مقابلة، ولا بأي طريقة أخرى، مقترحا لتشريع إلغاء حجة المعقولية."
- **عضو الكنيست "رون كاتس"** :"ملخص تصريحات نتنياهو لمن فاتته: المتظاهرون يدمرون كل شيء – قوات الاحتياط يدمرون الديمقراطية – المعارضة مذنبة – الحكومة ممتازة وتعمل للجميع – "هذه المرة يمكن للجميع أن يروا أن رئيس الوزراء لم يتعب بعد من الكذب وتحقيق الانقسام."

* * *

مقالات

تايمز أوف اسرائيل : العاهل المغربي يدعو نتنياهو لزيارة رسمية بعد الاعتراف بالصحراء الغربية

* * *

تايمز أوف اسرائيل : انضمام المئات إلى العدد المتزايد من جنود الاحتياط الذين أوقفوا الخدمة التطوعية احتجاجًا على الإصلاح القضائي

بقلم إيمانويل فابيان

الجيش الإسرائيلي يقول إنه يحافظ على مستوى الكفاءة حتى الآن، لكنه يتوقع انضمام المزيد من جنود الاحتياط، بمن فيهم الطيارون، إلى التهديدات؛ هاليفي: دعوات رفض الخدمة تضر بالجيش؛ وقد وقع مئات من جنود الاحتياط بيانا بالقرب من المقر العسكري في تل أبيب يوم الأربعاء، أعلنوا فيه أنهم لن يحضروا بعد الآن للخدمة الاحتياطية التطوعية احتجاجًا على تقدم الحكومة بخططها لإصلاح النظام القضائي. يوم الأربعاء أيضا، أعلن حوالي 300 من جنود الاحتياط في الفيلق الطبي للجيش الإسرائيلي عن تعليق الخدمة الاحتياطية الطوعية احتجاجا على الإصلاح القضائي، بعد يوم من إعلان 161 ضابط احتياط في القوات الجوية أنهم لن يتطوعوا بعد الآن. وكانت هذه آخر إعلانات تتسبب بموجات صدمة للجيش، الذي يكافح

لمواجهة العدد المتزايد من قوات الاحتياط الذين يتركون الخدمة التطوعية للاحتجاج على الإصلاح، بينما يحذر مسؤولو الدفاع من أن الظاهرة المتنامية قد تؤثر على الاستعداد الوطني.

ودعت جماعة "الإخوة في السلاح" الاحتجاجية الآلاف من أعضائها الأربعاء للتجمع في متحف تل أبيب، بالقرب من مقر الجيش الإسرائيلي، لتوقيع إعلان يلتزم بوقف التطوع في الخدمة الاحتياطية، بدعوى أن خطط الحكومة تحول البلاد إلى "ديكتاتورية." ولم يتضح عدد جنود الاحتياط الذين وقعوا على الإعلان، لكن شوهد حوالي ألف شخص في الموقع ينتظرون التوقيع.

وخارج قاعدة "تل هشومير" العسكرية في رمات غان، عقد ممثلو الأطباء والمسعفين وغيرهم من عناصر الفيلق الطبي في الجيش الإسرائيلي مؤتمرا صحفيا لعرض رسائل سيقدموها في وقت لاحق لرئيس الفيلق الطبي في الجيش الإسرائيلي، الجنرال البروفيسور إيلون غلاسبيرغ، حيث يقولون إنهم لن يحضروا بعد الآن للخدمة الاحتياطية التطوعية.

"يصادف هذا العام 30 عامًا من خدمتي القتالية كمقاتل وطبيب قتالي، لكنني لن أخدم أبدًا في نظام غير ديمقراطي. لم أرد إنهاء خدمتي العسكرية بهذا الشكل، لكن الحكومة فرضت عليّ هذا القرار"، نقلت صحيفة "هآرتس" عن الدكتور أور غورين، مدير غرفة العمليات في مستشفى إيخيلوف، قوله في المؤتمر الصحفي.

في غضون ذلك، أعلن عميدان من قوات الاحتياط بسلاح الجو الأربعاء أنهما سينهيان أيضًا الخدمة الاحتياطية التطوعية احتجاجًا على الإصلاح، ليرتفع عدد جنود الاحتياط المحتجين بهذه الرتبة إلى أربعة.

"لن أستمر في التطوع في ظل نظام يغير الاتفاق الأساسي بين المواطنين والدولة من جانب واحد"، قال العميد (احتياط) شيلي غوتمان، القائد السابق لقاعدة "حتسريم" الجوية، في رسالة إلى قائد سلاح الجو الميجر جنرال تومر بار. وكان الضابط الآخر هو العميد (احتياط) أمنون عين دار، الرئيس السابق لقسم الطيران في سلاح الجو.

وقد هزت الاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي الجيش الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة، حيث انضم جنود الاحتياط من عشرات الوحدات إلى تهديدات بوقف الخدمة التطوعية. وتصاعدت التهديدات في الأيام الأخيرة مع مضي الحكومة قدما في مشروع قانون يقيد استخدام ما يسمى باختبار "المعقولية" القضائي، وهو جزء من خطتها المثيرة للجدل لإصلاح النظام القضائي. وحذر مسؤولو دفاع وسياسيون من كافة الأطياف السياسية من أن الرفض الجماعي للخدمة قد يجعل إسرائيل أكثر عرضة للتهديدات الخارجية.

يوم الأربعاء، أصدر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي نداءً جديدًا لجنود الاحتياط الذين يخططون أو أعلنوا بالفعل عن وقف الخدمة الاحتياطية التطوعية احتجاجًا على الإصلاح."في هذه الأيام، يتعامل الجيش الإسرائيلي مع الحفاظ على الكفاءة والتماسك، حتى عندما يكون هناك توتر بينهما"، قال رئيس الأركان هاليفي خلال زيارة لقاعدة "تل نوف" الجوية. الجيش الإسرائيلي يقوم على نظام الاحتياط منذ إنشائه. هؤلاء هم أفضل الناس... ونحن نعتز بهم. لولاهم ما كان نموذج جيش الشعب ليصمد 75 عاما"، قال هاليفي. وأضاف: "الدعوات إلى عدم الحضور [للخدمة] تضر بالجيش الإسرائيلي."

وقال الجيش الإسرائيلي إن هناك عدة مئات من جنود الاحتياط الذين أعلنوا أنهم لن يحضروا بعد الآن للخدمة الاحتياطية التطوعية احتجاجًا على الإصلاح القضائي. وقال الجيش إنه لا يزال يحافظ على كفاءته في هذه المرحلة، لكنه يتوقع أن يعلن المزيد من جنود الاحتياط، بمن فيهم الطيارون، عن خطوات مماثلة. وغالبية جنود الاحتياط الذين قالوا إنهم لن يحضروا للخدمة التطوعية هم جزء من سلاح الجو، على الرغم من أنهم ليسوا جميعًا طيارين، وفقًا للجيش الإسرائيلي. ويجري مسؤولو الجيش باستمرار تقييمات للوضع الحالي، تركز في الغالب على "التماسك" أو الوحدة داخل الجيش، والتي من المتوقع أن تتضرر جراء الاحتجاجات.

وعقب اجتماع طارئ يوم الأحد، ورد أن وزير الدفاع يوآف غالانت وهاليفي اتفقا على نقل المخاوف بشأن التأثير السلبي المحتمل على الاستعداد العسكري إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأكدت وزارة الدفاع الأربعاء أن غالانت وهاليفي التقيا نتنياهو هذا الأسبوع وسط التهديدات المتنامية من جنود الاحتياط، من أجل إطلاع رئيس الوزراء على "تقييم الوضع الأمني وكفاءة الجيش الإسرائيلي". ولم تقدم الوزارة مزيدًا من التفاصيل بشأن الاجتماع أو موعد انعقاده. وعلى عكس معظم جنود الاحتياط الذين يتم استدعاؤهم للخدمة بأمر رسمي من الجيش الإسرائيلي، يتوقع من الطيارين والقوات الخاصة الأخرى بالقيام تدريبات وتنفيذ المهام بوتيرة أعلى وبطريقة طوعية بسبب طبيعة مناصبهم.

وقال الجيش إنه قد يؤدب، أو حتى يطرد، الجنود في الخدمة الفعلية الذين يرفضون الحضور للخدمة عندما يُطلب منهم ذلك، لكنه شدد على أنه لن يتم اتخاذ أي إجراء ضد جنود الاحتياط الذين يهددون فقط بعدم الحضور. ومن غير الواضح ما هي الإجراءات التي سيتم اتخاذها ضد جنود الاحتياط الذين لا يحضرون للخدمة الطوعية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه سيتعامل مع كل قضية على حدة، بما في ذلك احتمال تعليق الخدمة، الفصل أو السجن.

حذر جنود الاحتياط – الذين يشكلون جزءا أساسيا من الأنشطة الروتينية للجيش، بما في ذلك الوحدات العليا – في الأشهر الأخيرة من أنهم لن يكونوا قادرين على الخدمة في إسرائيل غير ديمقراطية، والتي يرى البعض بأنها ستصبح كذلك إذا استمرت الحكومة في خطتها لإصلاح القضاء. وبدأت الدعوات لرفض الحضور للخدمة الاحتياطية في وقت سابق من هذا العام، عندما تم الإعلان عن الإصلاح القضائي لأول مرة ومع تقدمه، وازداد عددها رغم إدانتها من قبل كبار السياسيين في كل من المعارضة والائتلاف. وتنامت التهديدات مرة أخرى في الأسابيع الأخيرة مع استئناف الحكومة التقدم ببعض عناصر الخطة، بعد إيقاف الدفعة التشريعية في مارس في أعقاب ضغوط من جنود الاحتياط على غالانت.

حذر غالانت علنا في أواخر مارس من أن الخلاف بشأن الإصلاح يتسبب في انقسامات في الجيش تشكل تهديدا ملموسا لأمن إسرائيل. ردا على هذا التحذير، أمر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإقالة غالانت، وهي خطوة أثارت احتجاجات واسعة في البلاد، مما دفع نتنياهو إلى تعليق التشريعات القضائية مؤقتا لمدة ثلاثة أشهر وسحب إقالة غالانت.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: على الرغم من تعهد الولايات المتحدة بالمعاملة المتساوية، الأمريكيون من غزة مستبعدون من برنامج الإعفاء من التأشيرة

بقلم جيكوب ماغيد

تقول إسرائيل إن تخفيف قيود السفر سينطبق على المواطنين الأمريكيين في القطاع الساحلي، لكن الاتفاق الذي اطلعت عليه تايمز أوف إسرائيل يكشف تأهيل الفلسطينيين في الضفة الغربية فقط

أعلنت الولايات المتحدة وإسرائيل يوم الأربعاء أنهما توصلتا إلى اتفاق بشأن تخفيف القدس لقيود السفر المفروضة على الفلسطينيين الأمريكيين، مما يمهد الطريق لدخول إسرائيل في برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكية، لكن نص الاتفاق التي حصلت عليه صحيفة تايمز أوف إسرائيل يكشف أن المواطنين الأمريكيين في غزة لن يحصلوا على التسهيلات الكبيرة التي سيستمتع بها أقرانهم الأمريكيون الذين يعيشون في الضفة الغربية وحول العالم.

وعلى عكس جميع المواطنين الأمريكيين الآخرين، لن يكون الأمريكيون المقيمون في غزة مؤهلين للحصول على تصاريح لمدة 90 يومًا لدخول إسرائيل، وفقًا للاتفاقية التي وقعها يوم الأربعاء السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة مايكل هرتسوغ والسفير الأمريكي لدى إسرائيل توم نايدس. وهذا التسهيل الرئيسي الذي أمنته إدارة بايدن للمواطنين الأمريكيين في الضفة الغربية، والذين سيتمكنون أيضًا من استخدام مطار بن غوريون – المطار الدولي الرئيسي في إسرائيل – لأول مرة بدءًا من يوم الخميس.

ويبدو أن القيود المفروضة على المواطنين الأمريكيين المقيمين في غزة تنتهك تعهد إدارة بايدن بضمان "المعاملة المتساوية" لجميع المواطنين الأمريكيين المسافرين إلى دولة عضو في برنامج الإعفاء من التأشيرة "بغض النظر عن الأصل القومي أو الدين أو العرق" – وهو التزام ورد أيضًا في الاتفاقية الثنائية يوم الأربعاء، بعنوان "مذكرة تفاهم بين حكومة دولة إسرائيل وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن منح امتيازات متادبلة وبرنامج الإعفاء من التأشيرة."

وتوضح مذكرة التفاهم أن الوضع الأمني الحالي لا يسمح "بالسفر الروتيني" بين غزة وإسرائيل، وهو شرط ضروري لقدرة المواطنين الأمريكيين في القطاع على السفر بحرية إلى وعبر إسرائيل كجزء من برنامج الإعفاء من التأشيرة. وتنص الوثيقة على أنه بمجرد استئناف السفر الروتيني، سيسمح للمواطنين الأمريكيين المقيمين في غزة بالسفر إلى إسرائيل بموجب نفس إرشادات برنامج الإعفاء من التأشيرة المطبقة على الأمريكيين في الضفة الغربية. ولا توضح مذكرة التفاهم متى سيتم ذلك ومن الذي سيتخذ ذلك القرار.

وتحكم حركة حماس الإسلامية غزة، والتي صنفتها إسرائيل والولايات المتحدة على أنها منظمة إرهابية. ويعيش 500 مواطن أمريكي فقط في القطاع الساحلي، مقارنة بـ35 ألفًا يعيشون في الضفة الغربية.

وقالت مذكرة التفاهم إن المواطنين الأمريكيين الذين يرغبون في السفر خارج غزة سيكونون قادرين على التقدم بطلب للحصول على تصريح لاستخدام معبر "إيريز" إلى إسرائيل، في عملية مماثلة لتلك المطلوبة من غير الأمريكيين في غزة الذين يعملون في إسرائيل، دون تحديد المطار الذي يمكنهم استخدامه عند وصولهم الدولة اليهودية. وقال مصدر مطلع على الأمر إن سكان غزة هؤلاء لن يتمكنوا من الوصول إلى مطار بن غوريون، بل سيتعين عليهم بعد ذلك التنقل عبر معبر اللنبي بين الضفة الغربية والأردن، حيث سيتمكنوا السفر من عمان. وستكون هذه رحلة أقصر من السفر بين غزة والقاهرة، وهو المسار الحالي الذي

يجب أن يسلكه الفلسطينيون من القطاع إذا أرادوا السفر من مطار دولي – وهي رحلة محفوفة بالمخاطر أحيانًا تستغرق ست ساعات عبر شبه جزيرة سيناء.

وتقر مذكرة التفاهم بأن إسرائيل لن توافق على دخول جميع سكان غزة عبر معبر "إيريز"، لكنها تقدم خطة بديلة معقدة إلى حد ما. في الحالات التي يُحرم فيها مواطن أمريكي من الحصول على تصريح لاستخدام معبر "إيريز"، يتعين عليه تقديم طلب إلى السلطة الفلسطينية من أجل "السفر إلى دولة ثالثة والعودة إلى غزة". وستحيل السلطة الفلسطينية بعد ذلك الطلب إلى مكتب منسق نشاطات الحكومة في الأراضي (كوغات)، ويجب أن يتم ذلك قبل 45 يومًا من تاريخ مغادرة المسافر، كما تنص مذكرة التفاهم. ولا تنطبق هذه القيود على المواطنين الأمريكيين المنحدرين في الأصل من غزة والذين لا يقيمون الآن في القطاع. وسيتمكن هؤلاء الفلسطينيون من دخول إسرائيل بتصريح يصدر تلقائيا لمدة 90 يومًا بموجب شروط برنامج الإعفاء من التأشيرة.

واعترافًا على ما يبدو بظروف السفر التي لا تزال صعبة للمواطنين الأمريكيين المقيمين في غزة، أقنعت إدارة بايدن إسرائيل بإدراج بند في مذكرة التفاهم ينص على أنه سيُسمح للمواطنين الأمريكيين الذين لديهم قريب من الدرجة الأولى في غزة بالتقدم من خلال "كوغات" للحصول على تصريح لدخول القطاع لمدة تصل إلى 90 يومًا. ومع ذلك، التحسينات المحدودة في السفر للمواطنين الأمريكيين المقيمين في غزة تعرّض إدارة بايدن لانتقادات من الديمقراطيين التقدميين، الذين عارضوا منح الإسرائيليين امتياز السفر بدون تأشيرة إلى الولايات المتحدة بسبب معاملة إسرائيل للمسافرين الأمريكيين العرب والمسلمين، والذين غالبًا ما يواجهون تدقيقًا مشددًا في المطار، ويشكون أحيانًا من المعاملة التمييزية.

وقد يكون ذلك سبب تجنب مسؤولي إدارة بايدن لأسابيع الإجابة عما إذا كانت مزايا برنامج الإعفاء من التأشيرة ستنطبق على المواطنين الأمريكيين في غزة. وخلال مؤتمر صحفي يوم الأربعاء، اكتفى مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية بالقول: "لقد وضعنا بنودا للسماح للمواطنين الأمريكيين بالدخول من غزة لتقديم طلب للحصول على تصاريح." وبالمثل، تجنب المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميللر الإجابة مباشرة على السؤال خلال مؤتمر صحفي عقد بعد ساعات.

وفي المقابل، استخدمت إسرائيل في إعلانها لغة غامضة بالمثل فيما يتعلق بما وافقت عليه. وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء، مستخدما التسمية الإسرائيلية للضفة الغربية، "على أن يسري تطبيق الإجراء الكامل على أي مواطن أمريكي كان، بما في ذلك المواطنين الأمريكيين من أصحاب الجنسية المزدوجة، والمواطنين الأمريكيين من سكان يهودا والسامرة والمواطنين الأمريكيين من سكان قطاع غزة." وستدخل الإجراءات الجديدة للمواطنين الأمريكيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حيز التنفيذ يوم الخميس. وستقوم الولايات المتحدة بعد ذلك بمراقبة تنفيذ إسرائيل للإجراءات خلال الأسابيع الستة التالية وستتخذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم قبول إسرائيل في برنامج الإعفاء من التأشيرة بحلول 30 سبتمبر.

* * *

i24NEWS : الأيام الماضية كانت صعبة على قيادة الجيش الإسرائيلي، لماذا؟

الانقسام السياسي الحاد الذي تشهده إسرائيل، قد ينزلق إلى الجيش، ويؤثر على تماسك الوحدات المختلقة، ما قد يؤدي إلى تفكيكه من الداخل

حذّر قائد هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، الفريق هرتسي هليفي في محادثات مغلقة، من أن "الخطاب العام في المجتمع الإسرائيلي، يُشكّل خطرًا على الجيش ." وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية اليوم (الجمعة)، أن الأيام القليلة الماضية، كانت صعبة للغاية، على القيادة العليا للجيش الإسرائيلي. فبدلاً من الانشغال بالعمليات والتدريب، ينصب التركيز الأساسي والحصري لهم تقريبًا، على انعكاسات الانقسام السياسي الحاد، على المؤسسة العسكرية. ولم ينجح هليفي (55 عامًا)، بإخفاء الانزعاج والقلق العميق إلى حد الخوف، من على وجهه. حيث لاحظ ذلك، كل شخص قابله هذا الأسبوع .

وزاد هذا الأمر، بعد انتشار مقطع فيديو تمثيلي، شاركه وزراء في الحكومة على مواقع التواصل الاجتماعي، يُظهر أن سلاح الجو، يرفض تقديم دعم الإسناد، لوحدات المشاة في حربٍ مُستقبلية، بسبب التباين بوجهات النظر السياسية بينهما. ويرى خبراء، أن التقسيم الطبقي في إسرائيل، يعتمد إلى حد كبير على التقسيم الطائفي بين الأشكناز والشرقيين. سياسيًا، يُشكّل الأشكناز العمود الفقري لليسار، والشرقيين عصب اليمين. لكن الأشكناز بغالبيتهم يذهبون إلى سلاح الجو، والشرقيين إلى المشاة . وأوقف عدد من ضباط احتياط سلاح الجو تطوّعهم في الجيش، احتجاجا على تشريع الحكومة اليمينية، قانونًا يرون أنه "يُقيّد الحيز الديمقراطي". ولا تؤثر هذه الظاهرة، على جهوزية الجيش فحسب، ولكن أثرها الاجتماعي عميق ومُدمّر، لدرجة أن الجيش، بات يحذّر من أنها قد تؤدي إلى تفكيكه من الداخل. إذ تُعتبر مسألة تماسك الوحدات المختلقة، أمرًا بالغ الأهمية، وهي جزء من تعاظم الجيش وأساس قوته. وحالما ينكسر هذا التماسك، وتعتني كل وحدة أو فرد بنفسه فقط، سيضعف الجيش الإسرائيلي بشكل كبير .

كما يواجه هليفي تحديًا آخر، ليس أقل قلقًا. فهو مُكلّف بإعداد تقرير للحكومة، حول مدى أثر إيقاف التطوّع في الاحتياط، على جهوزية الجيش.وتعتبر هذه المهمة محفوفة بالمخاطر، وعليه أن يكون حذرًا فيها. لأنه إذا اعتبر أن الظاهرة تمس بالجهوزية، فستنظر إليه الحكومة، على أنه محسوب على الاحتجاج. وعلى العكس، إذ قلل من أثرها، فسيعتبره المُحتجون، أنه لم يناضل ضد الحكومة بما يكفي. وقال موقع "واينت" العبري، إنه "في الحالتين، سيتعين عليه تقديم تفسيرات". علمًا أن ولايته بدأت بالكاد، قبل ستة أشهر .

* * *

i24NEWS : مئير بن شبات لـi24NEWS: إسرائيل تقود معركة استنزاف مع حزب الله وعلينا الاستعداد لاحتمال خروج هذه الحرب عن السيطرة

سياسة الاحتواء، عادة ما تحتوي على نشاطات عسكرية هجومية، لكنها تبقى طي الكتمان، وتُنفّذ تحت الرادار."

ألمح مسؤول إسرائيلي أسبق رفيع المستوى، في حديث لـi24NEWS AR ، إلى أن بلاده "من المحتمل أن تكون قد ردت على خيم حزب الله، ومظاهرات أنصاره على الحدود، بتدابير عسكرية هجومية سرية ضد الحزب "

ورفض مئير بن شبات(57 عامًا)، الذي تولّى رئاسة مجلس الأمن القومي لدى رئاسة الحكومة، في السنوات ما بين 2017 وحتى 2021، المزاعم، أن إسرائيل تتصرف حيال حزب الله بـ"ضبط النفس". وقال" سياسة الاحتواء، عادة ما تحتوي على نشاطات عسكرية هجومية، لكنها تبقى طي الكتمان، وتُنفّذ تحت الرادار". وقال:" الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، تعرف كيف تتصرف حيال حزب الله، وبعض الإجراءات، يتم اتخاذها بشكل غير علني." ومع ذلك، استبعد بن شبات أن يكون الطرفان قد "يسيران حاليًا في اتجاه مواجهة عسكرية، بفضل الردع الذي تحقق في حرب لبنان الثانية 2006، وأثبت نفسه ولا يزال يثبت نفسه". وشبّه ما يدور بين إسرائيل وحزب الله أشبه بـ"حرب استنزاف، وإسرائيل يجب أن تبقى على أهبة الاستعداد، لاحتمال انزلاق هذا الاستنزاف، إلى مواجهة مُسلّحة، تخرج عن السيطرة." وأوضح بن شبات:" إسرائيل لا تتسرع في شن حرب، لكنها تستعد لهذا السيناريو باستمرار. وإسرائيل تأخذ بعين الاعتبار، أن خيار الحرب يحمل في طيّاته، معركة متعددة الجبهات". وأكد بن شبات، تبنّه إسرائيل برغبة أذرع إيران لهذا السيناريو "لإشغال جيشها وتشتيت قوته

* * *

i24NEWS : رئيس الشاباك السابق يدعم العصيان: "بحال أُقرت التشريعات فنحن في حل من الالتزام بالعقد مع الدولة"

لا يجوز إلقاء اللوم على المجندين أنفسهم عن حالة الفوضى التي ترتبت على التغييرات القضائية التي ستحول إسرائيل إلى دولة أخرى وهو ما يحررنا من العقد الأصلي

حمّل رئيس الشاباك السابق نداف أرغمان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المسؤولية عن حالة تفكك الروابط القائمة على التطوع لدى جنود الاحتياط وبضمنهم الطيارين على نحو قد يضر فعلا بأمن إسرائيل، وفق النشر في واينت . وأضاف متقاعد الشاباك في حديث مع الإذاعة العسكرية الإسرائيلية الخميس أنه لا يجوز إلقاء اللوم على المجندين أنفسهم عن حالة الفوضى التي ترتبت على سعي الحكومة فرض تغييرات قضائية تغير وجه الدولة وجوهرها التي ستتحول إلى دولة أخرى وهو ما يقود إلى التحرر من العقد الأصلي، وفق تعبيره .

أعلن قدامى المحاربين في الوحدات الميدانية الأربعاء أنهم سيوقعون على وثيقة يعلنون فيها عن رغبتهم بوقف تطوعهم لصالح الخدمة العسكرية، رفضا لمساعي الحكومة اليمينية تقليص دور المحكمة العليا وشل ذراعها من خلال إبطال "بند المعقولية" الذي يشكل أداة رقابة على قرارات الحكومة. وفي محاولة لاحتواء تلك القضية وتقليص أضرارها، أمر رئيس الأركان هرتسي هليفي القادة العسكريين بإجراء محادثات حول هذا الأمر في الأيام المقبلة مع جميع جنود الجيش ووضع خطوط حمراء، أما قادة الاحتياط في الجيش فلا يستبعدون اتخاذ إجراءات قيادية ضد الجنود الذين لا يلبون النداء قد تتراوح بين تعليقهم من الجيش وإبعادهم فضلا عن إمكانية احتجازهم رهن الاعتقال.

* * *

i24NEWS : مع تقدم خطة الإصلاح القضائي في إسرائيل.. المتظاهرون يستعدون لـ"ليلة المقاومة"

وقالت حركة احتجاج "إعادة إسرائيل" الخميس، " يا أصدقاء نحن في لحظة الحقيقة. الأيام الأربعة المقبلة حاسمة. كل واحد منكم يمكنه ممارسة الضغط"

يستعد المتظاهرون المناهضون للإصلاح القضائي لـ "ليلة المقاومة" بتنظيم مظاهرات في جميع أنحاء إسرائيل ليلة اليوم الخميس، وذلك بعد أن صادقت لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست على **مشروع قانون "حجة المعقولية" لقراءاته النهائية ليلة الأربعاء** . وقال قادة حركة الاحتجاجات المناهضة لخطة الاصلاح القضائي، أمس الخميس، " يا أصدقاء نحن في لحظة الحقيقة. الأيام الأربعة المقبلة حاسمة. كل واحد منكم يمكنه ممارسة الضغط ووقف التحرك ضد الإصلاح القضائي." وأضاف القادة "يمكن لكل فرد أن يمارس ضغطا على حسب قدراته، وعلى أرباب العمل الإعلان عن إضرابهم عن العمل (ابتداء من الأحد) أو عن أي نشاط آخر للمقاومة "، وشددوا على أن "الطلب الوحيد هو أن نقاتل ففي النهاية سنفوز".

ابتداءً من الساعة 5 مساءً، ستبدأ قوافل الاحتجاج في تعطيل حركة المرور على الطرق المركزية في جميع أنحاء البلاد. في الساعة 6 مساءً، ستنظم الاحتجاجات بالقرب من مستوطنة روش بينا، وعند مفترق "المسمية / ريم." وانضم المئات من المتظاهرين إلى المسيرة إلى القدس، والتي من المتوقع أن تصل إلى ليلة السبت قبل القراءة الثانية والثالثة لمشروع قانون المعقولية. ويوم الخميس ، تم تسيير حوالي 15 حافلة مليئة بعمال التكنولوجيا الفائقة للانضمام إلى المسيرة. وبتوجيه من نقابة الأطباء الإسرائيلية، إحتج قطاع الصحة في البلاد أمس الأربعاء، على الإصلاح القضائي .وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها الطاقم الطبي بنشاط في الحركة المناهضة للإصلاح . كما أعلن مئات من جنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي أنهم سيوقعون هذا الأربعاء، على "إعلان عدم التطوع، معربين عن رفضهم الرسمي للخدمة. وقال المتحدث باسمهم" لقد وصلنا إلى خط أحمر. قرارنا حازم: لن نخدم ديكتاتورية ."

* * *

i24NEWS : نتنياهو: نبذل جهودا كبيرة للتوصل إلى تفاهمات بشأن حجة المعقولية ورفض الخدمة يهدد الأمن والديمقراطية

مباشرة بعد خطاب نتنياهو خرجت مظاهرات جديدة ضد خطة الإصلاح القضائي، مساء الخميس، في عدة مدن إسرائيلية، للتنديد بتبني النص النهائي المتعلق بحجة المعقولية

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في خطاب ألقاه، مساء الخميس، "نبذل جهودا كبيرة للتوصل إلى تفاهمات بشأن حجة المعقولية، وتعديل الحجة سيؤدي إلى تقوية الديمقراطية ولن يعرضها للخطر" وتابع "أنا أسعى لاتفاق واسع النطاق لكن اليد الممدودة بقيت في الهواء" وقال "رفض الخدمة يهدد الأمن والديمقراطية" وأضاف "بنينا دولة قوية ولا نريد أن يتضرر جيشنا" وقال "هناك من يريد إسقاط الحكومة دون أي علاقة لعملية الإصلاح القضائي "

ومباشرة بعد خطاب نتنياهو خرجت مظاهرات جديدة ضد خطة الإصلاح القضائي، مساء الخميس، في عدة مدن إسرائيلية، للتنديد بتبني النص النهائي المتعلق بحجة المعقولية الذي سيتم تقديمه الأسبوع الوشيك، في القراءتين الثانية والثالثة. وذكرت بعض التقارير أنه قد يعلن عن تعديلات محتملة على مشروع قانون "حجة المعقولية" ضمن خطة الإصلاح القضائي، والذي

من المقرر أن يتم دفعه في القراءتين الثانية والثالثة، الأحد الوشيك، ومع ذلك، فإن حقيقة أن التحالف يسارع إلى مشروع القانون تشير إلى أن رئيس الوزراء لن يعلن عن أي تخفيف للإصلاح هذا المساء، لكنه سيحاول طمأنة الأمة المنقسمة بشدة بشأن هذه القضية. وفي السياق أعلنت اللجنة الدستورية في الكنيست، أمس الخميس، أنّها أقرّت إجراءً أساسياً في خطة الإصلاح القضائي، "بأغلبية تسعة أعضاء مقابل سبعة" إلغاء "حجة المعقولية"، وذلك رغم تصاعد الاحتجاجات ضدّ هذه الخطة المثيرة للجدل.

في غضون ذلك، أعلنت تسع جامعات إسرائيلية إضرابًا، الأحد الوشيم، احتجاجًا على الخطة، يأتي ذلك في الوقت الذي يستمر فيه الآلاف من المتظاهرين في النزول إلى الشوارع يوميًا بينما تتزايد قائمة جنود الاحتياط الرافضين للخدمة ما لم يتم وقف خطة الإصلاح القضائي. وفي وقت سابق يوم الخميس، انتقد الجيش الإسرائيلي شريط فيديو يظهر طيارين في سلاح الجو يرفضون تقديم الدعم للقوات على الأرض ما لم يدينوا خطة الإصلاح القضائي. وقال المتحدث العسكري إن "اللقطات المزيفة التي وزعها وزراء حكوميون كبار تخلق انقسامًا داخليًا داخل الجيش الإسرائيلي."

* * *

i24NEWS: الرئيس الإسرائيلي يكشف سبب قلق الإدارة الأميركية!

هرتسوغ: مسؤولون رفيعي المستوى في إدارة بايدن يخشون من أن سن قانون تقييد حجة المعقولية لن يكون التشريعات المثيرة للجدل في إسرائيل

علّق رئيس الدولة الإسرائيلي إسحق هرتسوغ الليلة (الجمعة)، على مشروع القانون، الذي الذي يحد ويُقلّص حجة المعقولية وقال: "حتى الآن هناك جهود لإيجاد حل، وآمل أن تكون الطبقة السياسية، منفتحة على ذلك." ووجه هرتسوغ رسالة إليهم قائلا:" اجلسوا، حاولوا حل" المسألة. ووردت أقواله في مقابلة أجريت معه، في مؤتمر الاتحادات اليهودية في نيويورك. والتقى هرتسوغ خلال زيارة يجريها إلى الولايات المتحدة، نظيره الأميركي جو بايدن ومسؤولين رفيعي المستوى. وقال أيضًا في الخطاب، إن كبار مسؤولي إدارة بايدن، أعربوا عن قلقهم من أن تقييد حجة المعقولية، لن يكون آخر بند في التعديلات القضائية، تُشرّعها الحكومة الإسرائيلية، التي قد تتخذ خطوات إضافية، فور تشريع قانون يُقلّص حجة المعقولية، المزمع بداية الأسبوع المقبل .

وفي كلمته، أشار هرتسوغ 62) عامًا)، إلى العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وأوضح أن هناك حبًا بين الدولتين، مشيرًا إلى زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المرتقبة إلى هناك. وقال إن "أعداء إسرائيل، مخطئون بشأن العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وكذلك بشأن الوضع الداخلي في إسرائيل". وفي رسالة أخرى، قال إن العلاقات الحميمة بين إسرائيل والولايات المتحدة، لا جدال عليها . وزعم أن أعداء بلاده يسيئون تفسير الوضع، ويعتقدون أن إسرائيل تضعف. فقال: "أعداؤنا يعانون من سوء التقدير، ولا يفهمون على ماذا ما تقوم الديمقراطية". كما تطرق هرتسوغ إلى موضوع رفض التطوّع في احتياط الجيش، وقال "إن موضوع عدم الخدمة، يجب أن يُستبعد من النقاش السياسي ."

* * *

i24NEWS: رئيس الوزراء الأردني الأسبق يدعو إلى إنهاء "الدبلوماسية الناعمة" مع إسرائيل

الدبلوماسية الناعمة في التعاطي مع مشهد اليمين الإسرائيلي قد لا تشكل الخيار الأفضل لحماية المصالح الأردنية الأساسية وعلى رأسها قيام دولة فلسطينية"

دعا رئيس الوزراء الأردني الأسبق علي أبو الراغب إلى إنهاء نهج بلاده "الدبلوماسية الناعمة" تجاه إسرائيل، و"تقوية هيكل الجبهة الداخلية والاستعداد جيدا للتحديات المقبلة بغض النظر عن النتيجة والدبلوماسية يجب أن تكون قوية وليست ناعمة" وتابع "الدبلوماسية الناعمة في التعاطي مع مشهد اليمين الإسرائيلي قد لا تشكل الخيار الأفضل لحماية المصالح الأردنية الأساسية وعلى رأسها قيام دولة فلسطينية" من أجل "خنق" ما يسميه "تطلعات الثالوث الحاكم لإسرائيل: رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بيتسالیل سموتريتش، حتى لو أدى ذلك إلى الحرب ."

جاءت تصريحات ابو الراغب خلال برنامج نظمته مجموعة عمان للحوارات المستقبلية بعنوان "تطور الاحداث في الاراضي المحتلة وانعكاساتها على الاردن". وركز خطابه على احتمال أن "تواصل إسرائيل التطهير العرقي لفلسطين المحتلة وتهجير الفلسطينيين قسراً عبر الحدود إلى الأردن." وأضاف "سنهاجمهم إذا اندلعت الحرب" ، داعيا إلى "كبح هذه الحكومة اليمينية المتطرفة إذا استمرت في التهجير القسري للفلسطينيين من الضفة الغربية". "لن تتدخل الولايات المتحدة إذا اتخذت إسرائيل إجراءات أحادية الجانب ضد الفلسطينيين ، مما قد يؤدي إلى صراع مع الأردن. وستقوم ببساطة بإصدار بيانات إدانة باستخدام لغة دبلوماسية ومقترحات لن تحقق أي نتائج. والأمر نفسه ينطبق على الاتحاد الأوروبي "

وبحسب أبو الراغب، فإن المبادرة الإسرائيلية ستتيح للفلسطينيين الاختيار بين "العيش في دولة يهودية بحقوق مدنية وسياسية ناقصة، أو الهجرة أو القتل بسبب مقاومة الاحتلال". وأوضح أن "لبنان لا يندرج في هذه المعادلة بسبب وجود حزب الله، ومن غير المرجح أن تخاطر الحكومة الائتلافية اليمينية المتطرفة بعداء مفتوح مع مصر لعدة أسباب منها القدرات العسكرية للمصريين "، وتابع "في سوريا، يشكل وجود القوات الروسية والإيرانية وحزب الله عقبة أمام مخططات إسرائيل، التي بات الأردن تحت تصرفها الآن فقط، ومن المحتمل أن يضحوا باتفاق وادي عربة مع الأردن لتحقيق أهدافهم. "

* * *

i24NEWS: نتنياهو يناقش مع رئيس شركة "بوينغ" زيادة الاستثمارات في إسرائيل

التعاون المستمر مع الصناعة الإسرائيلية بشأن تطوير تقنيات الطيران المتقدمة، وزيادة استثمارات بوينغ في إسرائيل وإمكانيات الصفقات التجارية مع دولة إسرائيل."

ناقش رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الخميس، برئيس شركة بوينغ العالمية بريندان نيلسون ورئيس شركة بوينغ الإسرائيلية الميجور جنرال(متقاعد) ايدو نهوشتان في القدس،" التعاون المستمر مع الصناعة الإسرائيلية بشأن تطوير تقنيات الطيران المتقدمة، وزيادة استثمارات بوينغ في إسرائيل وإمكانيات الصفقات التجارية مع دولة إسرائيل ."

ووفقًا لمكتب رئيس الوزراء شارك في الاجتماع رئيس ديوان رئيس الوزراء، ومدير مجلس الأمن القومي، والمدير العام لمكتب رئيس الوزراء، ومدير المجلس الاقتصادي الوطني، ومستشار السياسة الخارجية لرئيس الوزراء، ورئيس ديوان رئاسة الوزراء. الأمانة العسكرية للوزير وعضو بارز في فريق بوينغ الاستراتيجي العالمي.

في وقت سابق من فبراير/شباط المنصرم، أعلنت شركة بوينغ أنها توسع تعاونها مع سلاح الجو الإسرائيلي، حيث قال رئيس الفرع العسكري لعملاق صناعة الطيران تيد كولبير خلال زيارته لإسرائيل إن "الشركة ستزود إسرائيل بأربع ناقلات من طراز KC-46مع خيار تسليم أربع ناقلات أخرى في المستقبل" كما التزمت شركة بوينغ بتزويد إسرائيل بـ 25 طائرة مقاتلة جديدة ومتطورة من طراز(F-15 IA (Israel Advanced

* * *

معاريف: حسابات "حزب الله" وتطورات إسرائيل الداخلية وزيارة هوكشتاين.. طاقة دبلوماسية

بقلم ميخائيل هراري

ترجمة: صحيفة القدس العربي

جلب الصيف الحار جولة أخرى من التوتر بين إسرائيل و"حزب الله"، بالذات في الوقت الذي تتطلع فيه العيون إلى التنقيب المرتقب في أيلول لشركة "توتال" في المياه الاقتصادية اللبنانية. يعد هذا تنقيباً مهماً في ضوء توقعات لبنان بخلاص اقتصادي من احتمالات الطاقة في مياهه. نتائجه كفيلة بأن تؤثر على المزاج اللبناني، بما في ذلك "حزب الله".

ما الذي يقبع في عمق التوتر؟ بالإجمال، الأعمال الإسرائيلية في قرية الغجر ليست جديدة، وسمح لإسرائيليين بزيارة قسمها الشمالي قبل نحو سنة في أثناء المفاوضات على الحدود البحرية. يبدو أن عاملين أساسيين يقبعان في عمق الخطوات الآن من جانب "حزب الله"، بما في ذلك إقامة الخيام في قاطع "هار دوف": الأول يتعلق بالوضع غير المريح الذي يكمن فيه التنظيم داخل الساحة اللبنانية؛ أي أن مأزق انتخاب الرئيس ومجال المناورة الضيق عقب نتائج الانتخابات للبرلمان لا يسمحان له بإملاء تعيينه للرئيس كما يشاء. وحتى الدعم الفرنسي لمرشحه المفضل، فرنجية، ليس كافياً.

العامل الثاني يتعلق بالتطورات في الساحة الإسرائيلية. مظاهر الاحتجاج الواسعة المتواصلة لأسابيع طويلة، والإعلانات المتسعة من جانب جنود الاحتياط بالوقف عن التطوع للخدمة العسكرية تقدم عرضاً غير مسبوق؛ لأن الساحة الإسرائيلية، السياسية والاجتماعية، منقسمة وضعيفة. وقد تكون ساعة مناسبة، في نظر "حزب الله"، لإنجازات، تكتيكية في أساسها، في الظروف الحالية، تعتبر ممكنة. لكن كما هو الحال دوماً، فإن التصعيد المدروس ربما يتردى إلى منزلق سلس، والطرفان غير معنيين به الآن.

السلوك الإسرائيلي يفضل العمل بوسائل دبلوماسية هادئة. أما المشتكون من المس بالردع الإسرائيلي والداعون إلى رد حازم، فيجدر بهم التركيز على ما يحصل في الساحة الداخلية، حيث سلوك الحكومة عديم المسؤولية وضار، في المديين القصير والبعيد على حد سواء.

زيارة عاموس هوكشتاين، مبعوث الرئيس الأمريكي لإسرائيل، جرت على خلفية مختلفة عن تلك اللبنانية (التطبيع المبتعد مع السعودية حسب الرئيس بايدن؟). لكن واضح أنه الرجل الصحيح في الوقت الصحيح، للقفز إلى بيروت لتصحيح المعوج؛ أي أن المنزلق السلس يبقى في وضع متوازن. من الصعب الافتراض أنه يمكن الآن تسوية خلافات الرأي حول الحدود البرية، وبخاصة حين تتضمن أيضاً مسائل تستوجب الزاوية السورية، كمزارع شبعا أو قرية الغجر. سوريا لا تزال مستبعدة رغم عودتها إلى الجامعة العربية ورغم عملية تطبيع نظام الأسد في الأشهر الأخيرة. لقد فضلت إسرائيل ألا تدرج مسألة الحدود البرية في عملية المفاوضات على الحدود البحرية. والموافقة التي سمعت الآن من إسرائيل للدخول ظاهراً إلى مفاوضات في الموضوع، تشكل خطوة تكتيكية ترمي إلى الإشارة إلى أن الأفضلية الواضحة تعطى للمستوى الدبلوماسي.

كما أسلفنا، التنقيب الشمالي في كتلة 9 اللبنانية ذو أهمية عظيمة. صحيح أنه لا ينبغي تعليق توقعات أعلى مما ينبغي على التنقيب الأول، لكن النتائج كفيلة في ظروف الأزمة في لبنان بأن تلقى معنى أوسع من تفسير الطاقة الصرفة. من المهم الاستعداد لنتيجتين محتملتين: تنقيب جاف يتسبب بخيبة أمل في لبنان، وأصوات تنتقد الاتفاق مع إسرائيل. وسيزداد الضغط على الشركة الفرنسية لتنفيذ تنقيب إضافي، والمطلوب استعداد لأزمة التوقعات.

من الجانب الآخر، سيستوجب التنقيب الناجح تنسيقاً للتوقعات، وإن كان في سياق إيجابي. سيزداد الضغط لتنفيذ إصلاحات ضرورية في مجال الطاقة اللبنانية. السؤال فيما إذا كان الحديث يدور عن حقل مشترك مع إسرائيل سيصبح واقعياً وربما أيضاً مسائل تتعلق بالتصدي المحتمل (إذا كان الحديث يدور عن كميات كبيرة)، أو للساحة المحلية فقط (إذا كانت الكميات أكثر تواقعاً). يدور الحديث عن تفكير يجب أن يتم الآن، سواء في "القدس" أم في بيروت (وربما أيضاً في واشنطن وباريس). يمكن ومرغوب فيه تسوية الخلاف الحالي في المستوى الدبلوماسي. للولايات المتحدة، رغم أنها ملت من الحكومة الحالية، قدرة على عمل ذلك.

* * *

هآرتس: بعد زيارة هرتسوغ لواشنطن.. للإسرائيليين: اقرأوا رسالة بايدن من مقال فريدمان

بقلم ألون بنكاس

كانت واشنطن دائماً الكأس المقدسة للسياسيين الإسرائيليين. من ناحية رؤساء الحكومة، فإن السفر الأول لواشنطن هو نوع من حفل تتويج غير رسمي، وكل سفر بعد ذلك هو رحلة دراماتيكية أو تاريخية، وبالتأكيد يتم عرضها كرحلة لها أهمية سياسية كبيرة وتعزيز للتحالف الاستراتيجي، وهكذا دواليك. ولكن واشنطن لم تكن في "ديزني لاند" للسياسة الإسرائيلية كما كانت في هذا الأسبوع، وكل شيء كان حول قضية "الزيارات".

عملياً، يدور الحديث عن 3 زيارات إلى البيت الأبيض، الزيارة التي لم تكن وهي زيارة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، والزيارة التي كانت وهي زيارة الرئيس إسحق هرتسوغ، ثم الزيارة التي ظهرت أهميتها وبحق، وهي زيارة توماس فريدمان صاحب العمود في "نيويورك تايمز". عدم زيارة نتنياهو غطى على زيارة هرتسوغ، الأمر الذي جعل الرئيس يحول الرسالة التي أرسلها بواسطة فريدمان إلى الموضوع الرئيسي. تضخيم زيارة هرتسوغ في وسائل الإعلام الإسرائيلية بسبب عدم دعوة نتنياهو، وضع في المنظور الصحيح فقط عندما نشر مقال فريدمان الأخير.

إذا كان هناك أمل لأحد أو أمنية أو وهم بأن زيارة هرتسوغ ستخفف الأزمة في العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة فقد تبين أن الأمر يتعلق بخطأ أساسي. الأزمة في العلاقات حقيقية وجوهرية، وتتعلق بصلب العلاقات. "قيم مشتركة". التصفيق الذي حظي به هرتسوغ أثناء إلقاء خطابه في الكونغرس هو الدليل على الصداقة الأساسية والدعم لإسرائيل، لكنه لا يخفف الشرخ. مشكلة الإدارة الأمريكية هي نتنياهو. عدم الثقة الذي صنعه لنفسه بجهد كبير في واشنطن خلال سنين؛ وتشكيل ائتلافه المتطرف والمسيحاني؛ والانقلاب النظامي، والحرب ضد الديمقراطية؛ والسياسة في "المناطق" [الضفة الغربية] التي تقترب من الضم الفعلي... هذه عوامل لا يمكن لأي زعيم ليست له صلاحيات تنفيذية أو أنه لا يملك أي تأثير على السياسة تغييرها، حتى لو أطلق مئة إضافية من الألعاب النارية والشعارات حول قوتها وتميزها وعن ثبات الديمقراطية في إسرائيل. عندما يقول الرئيس الأمريكي "إذا تبين أننا لا نتشارك نفس القيم الديمقراطية فسيكون من الصعب الحفاظ على شبكة العلاقات الخاصة التي طورتها الدولتان خلال 75 سنة لـ 75 سنة أخرى". لا يمكن تغطية ذلك من خلال المناورات. جودة وخصوصية العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل رغم عدم التشابه بينهما، ولدت على خلفية الحرب الباردة، وهي ترتكز إلى دعامتين: الأولى، مظلة سياسية دائمة وموثوقة، توفرها الولايات المتحدة لإسرائيل في المؤسسات الدولية حتى وإن تعارضت سياسة إسرائيل مع سياسة الولايات المتحدة العلنية. الثانية، الالتزام الدائم بأمن إسرائيل و"تفوقها النوعي النسبي" وأن تكون أول من يصل إلى منظومة السلاح والأبحاث والتطوير والتكنولوجيا. هاتان الدعامتان ترتكزان على قيم مشتركة – الرؤية التي تقول بأن الولايات المتحدة وإسرائيل هما دولتان صديقتان ومتشابهتان: صديقتان ديمقراطيتان في الجوهر، ودولتان قامتا ضد عملية تاريخية رداً على الاضطهاد والظلم، وتحدياً للعالم القديم، وتعتبران أنفسهما نموذجاً للتقليد. الولايات المتحدة هي "المدينة الواقعة فوق التلة"، وهذا مصطلح مأخوذ من موعظة الجبل التي ألقاها المسيح، وإسرائيل هي "منارة للأغيار".

مفهوم "قيم مشتركة" لا يعتبر شعاراً أو ملصقاً على السيارة. فبدون هذه النواة لا يوجد للعلاقات أي معنى استراتيجي نوعي يختلف عن علاقات الولايات المتحدة – تركيا، والولايات المتحدة – اليابان. لذلك، عندما اقتنع الرئيس بأن إسرائيل انسحبت من منظومة العلاقات هذه وأصبحت تشبه تركيا أو هنغاريا، نفد صبره لأن إسرائيل ما تزال مهمة لأمريكا. لم ينتقد جو بايدن وأسلافه تفكك الديمقراطية في تركيا أو هنغاريا أو بولندا أو البرازيل – وهي دول مهمة بدرجة لا تقل أهمية من حيث سياقاتها الجيوسياسية – وحتى إنه لم يتم تحذيرها.

محادثة بايدن مع فريدمان في البيت الأبيض لم يكن من الواجب أن تفاجئ أحداً في إسرائيل. فهي متسقة مع سياسة الإدارة منذ تشكيل حكومة نتنياهو في كانون الأول 2022، خاصة منذ تم الإعلان عن "الإصلاح النظامي"، الذي يعني انقلاباً نظامياً، في بداية العام 2023. وعدم دعوة نتنياهو لزيارة واشنطن تحول إلى أمر فظ كلما مر الوقت، وزيارة رئيس الدولة هرتسوغ أضافت إلى ذلك حزمة ضوء غير مشجعة. خلال أشهر، حذر بايدن من ثمن لسياسة نتنياهو، وفي أفضل الحالات استقبل بتجاهل، وفي أسوئها بتطاول بربري فظ من قبل الوزراء وأعضاء الكنيست الثرثارين. الغضب وخيبة أمل نتنياهو من زيارة هرتسوغ مبررة. زيارته، التي هدفت إلى إلقاء خطاب في مجلسي النواب والشيوخ في جلسة مشتركة احتفالية بمناسبة الذكرى الـ 75 سنة على استقلال إسرائيل، تحولت إلى زيارة سياسية كانت فيها لقاءات مع الرئيس الأمريكي ونائبه ووزير الخارجية ومستشار الأمن القومي والسكرتير العام للأمم المتحدة.

نتنياهو محق. الحديث لا يدور عن زيارة لرئيس، ولا على خلفية عدم زيارة رئيس الحكومة. وقد أدرك بايدن المشكلة وتحدث مع نتنياهو هاتفياً. يا للعجب! الأمر الوحيد الذي فهمه نتنياهو من المحادثة هو أن بايدن دعاه أخيراً. ولكن في بيان البيت الأبيض لا يوجد أي ذكر لدعوة أو زيارة، بل مصادقة شفوية على أنهما "سيلتقيان في الولايات المتحدة مستقبلاً"، ليس بالضرورة في واشنطن، ومن غير الواضح متى، ربما في أيلول القادم، بما يسمى "على هامش الجمعية العمومية" التي يلتقي فيها الرئيس الأمريكي مع 50 – 60 رئيس دولة في لقاءات مدتها 10 – 15 دقيقة على الأكثر.

جو بايدن وضع نتنياهو أمام مفترق طرق. فقد أثنى على الاحتجاج في إسرائيل، وحذر من مواصلة التشريع بدون "موافقة واسعة"، ومن وجود ثمن لذلك. المقطع الساخر الذي عكس الفوضى في الحكومة جاء عندما نفى رئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، أقوال بايدن. نعم، أنتم قرأتم الأمر بشكل صحيح. هنغبي نفى أقوال بايدن لفريدمان. ربما كان يقصد أن هذا لم يتم قوله لنتنياهو، لكن السخرية في الصياغة لا تسلي مجلس الأمن القومي الأمريكي.

يجب على نتنياهو الآن التقرير إذا كان سيجمد التشريع بضغط من الولايات المتحدة، أم سيواصل على فرض أنه دفع الثمن. هو مخطئ، فهو لم يدفع الثمن حتى الآن.

* * *

يديعوت أحرونوت: لهذا السبب استدعى بايدن محلل "نيويورك تايمز" في اليوم الذي التقى فيه هرتسوغ

بقلم تسيبي شميلوبتس

الثلاثاء، بالتوازي مع لقاء الرئيس جو بايدن مع رئيس الدولة إسحاق هرتسوغ، صوت مجلس النواب في الكونغرس الأمريكي على قرار يعرب عن "دعم مطلق لإسرائيل". ويقضي بأن "إسرائيل ليست دولة عنصرية أو دولة أبرتهايد". مجرد طرح مثل هذا القرار على التصويت الآن يثبت بأن الأقوال الشهيرة لهنري كيسنجر في أن "ليس لإسرائيل سياسة خارجية بل سياسة داخلية فقط" صحيحة أيضاً في السياسة الأمريكية الداخلية.

في نهاية الأسبوع الماضي، قالت إحدى المندوبات الديمقراطيات الكبيرات في مجلس النواب، باميلا جيابل من ولاية واشنطن، إن إسرائيل "دولة عنصرية": كان هذا خطأ سياسياً فادحاً – فلا يمكن قول أمور كهذه عن إسرائيل داخل المؤسسة في واشنطن. وفي غضون بضع ساعات، تلقت جيابل ضربة على الرأس، من معظم أعضاء حزبها أيضاً، واضطرت لنشر توضيح. رأى الجمهوريون المسيطرون في مجلس النواب ثغرة لتحقيق بضع نقاط سياسية، وسارعوا لرفع بيان تأييد لإسرائيل إلى التصويت وبلا شروط، فصوت كل الديمقراطيين تقريباً في صالح القرار، بمن فيهم جيابل، لكن تسعة صوتوا ضد، وامتنعت واحدة. وهذا هو العدد الذي ينبغي التركيز عليه ونكون قلقين منه. فهو يزداد.

لقد أصبح اليمين في إسرائيل في العقد الأخير فظ الروح في استخفافه تجاه الولايات المتحدة – دولة بدونها ما كانت إسرائيل، اليوم أيضاً، أن تبقى على قيد الحياة – لكنه محق في نهجه الأساسي: لا يوجد شيء تفعله حكومة إسرائيلية فيدفع الولايات المتحدة لتغيير موقفها من إسرائيل. ليس أكثر من التصريحات في مستوى هذه الحدة أو تلك. وهذا لن يتغير ما دام بايدن رئيساً، ولن يتغير تحت الإدارة الجمهورية. لكن جيل المستقبل الليبرالي، ذاك الذي سيتخذ القرارات بعد 20 أو 30 سنة، هو جيل آخر تماماً.

يضم هذا الجيل أيضاً الكثير من الشبان اليهود الذين ينظرون إلى إسرائيل، تلك التي تسيطر على شعب آخر بالقوة، ويتحكم بها يمين ديني متطرف، وهم لا يريدون أي علاقة بهذا. كل استطلاع شامل أجري في السنوات الأخيرة بين اليهود الليبراليين – الأغلبية الساحقة من يهود الولايات المتحدة – يأتي معه بنتائج غير مسبوقة في العداء تجاه إسرائيل تحت بنيامين نتنياهو. "المؤيدون الأكبر لإسرائيل"، قالت جيابل لـ"نيويورك تايمز"، "يشعرون بأنهم فقدوا المصداقية لأن سياسة حكومة نتنياهو عنصرية جداً وهم يريدون إسكات كل بحث في ذلك نقدياً". هي ليست مخطئة. التصويت السريع في مجلس النواب يوضح أن في واشنطن نفسها تأييداً عملياً لإسرائيل مؤكداً في هذه اللحظة كما هو دوما، ولكن ودون أن تقصد فإنها توضح أيضاً أنهم يفهمون بأن الأرض تحركت حقاً خارج الـ 2.5 كيلومترات التي بين البيت الأبيض وتلة الكابيتول.

لهذا السبب، دعا بايدن محلل "نيويورك تايمز" توماس فريدمان إلى الغرفة البيضوية في اليوم الذي التقى فيه مع هرتسوغ كي ينقل رسالة واضحة عن تخوفه الكبير مما يجري في إسرائيل. بايدن ليس جيابل، وليس الكسندريا اوكسيو كورتيز أو رشيدة طليب. بايدن صهيوني حقيقي يحب إسرائيل أكثر من أي رئيس أمريكي حديث. لقد بدأ يفهم بأن ما كان ليس ما سيكون بعد أن يغادر، وتحطم قلبه.

* * *

هآرتس: إسرائيل و"الانقلاب": بالتوازي... الطيارون ورقة الاحتجاج الأخيرة داخلياً وبايدن خارجياً

بقلم عاموس هرئيل

الجهود المبذولة لوقف تشريع الانقلاب النظامي تجري الآن بحركة الكماشة قبل خطة الائتلاف لإجازة قانون إلغاء ذريعة المعقولية بالقراءتين الثانية والثالثة في الأسبوع القادم. في الساحة الداخلية تحافظ نشاطات الاحتجاج اليومية على التوتر وتمهد الأرض للورقة الأساسية التي بقيت في يد المعسكر الديمقراطي الليبرالي، التي تكمن في الخطوات التي ينوي اتخاذها رجال الاحتياط في الجيش الإسرائيلي. وفي الساحة الخارجية، تستخدم الإدارة الأمريكية ضغطاً متزايداً على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من أجل التراجع عن مواصلة سن تشريعات الانقلاب النظامي.

خلافاً لادعاءات تآمرية لليمين، فإن الخطوتين غير منسقتين معاً. مع ذلك، من الواضح أن الإدارة الأمريكية تتابع بانفعال حجم نشاطات الاحتجاج في إسرائيل. يواصل نتنياهو إرسال رسائل متناقضة لا تسمح بالوقوف بشكل دقيق على نواياه. التفاؤل الذي بثه الارتفاع في بورصة تل أبيب وانخفاض سعر الدولار تدل على أن القطاع التجاري يتطلع إلى تسوية ويقدر بأنها موجودة في الأوراق هذه المرة. لكن رئيس الحكومة مقيد من الجناح الراديكالي في حكومته، ويحاول التوصل ولو إلى إنجاز واحد، وهو إلغاء ذريعة المعقولية قبل انتهاء الدورة الحالية. من غير الواضح الآن ما إذا الاتصالات غير المباشرة حول تخفيف القانون ستؤتي أكلها، ومن الصعب التصديق بأنه سيمكن تمرير صيغة مخففة كهذه حتى انتهاء الدورة الصيفية للكنيست في نهاية الشهر الحالي.

بركان

يقف الجيش الإسرائيلي على فوهة بركان، حول احتجاج رجال الاحتياط ضد الانقلاب. المبادرات التي نشرت في وسائل الإعلام حتى الآن ومنها رسائل نحو 160 شخصاً من رجال القيادة العملياتية في سلاح الجو، التي تم إرسالها أمس، ليست سوى جزء صغير من القصة. في الأيام القريبة القادمة سينضم إليهم أيضاً مئات الطيارين في الاحتياط والخدمة النظامية. الاحتجاج، إلى درجة الاستقالة من الخدمة، يتسرب بالتدريج حتى إلى أجزاء أخرى في الجيش.

تأثير الاحتجاج لا ينعكس على الجيش البري بشكل كامل، لأن القادة توصلوا إلى تسويات "رمادية" مع رجال الاحتياط في جزء من وحداته، فبدلا من الاستقالة يحصلون الآن على نوع من الإعفاء المؤقت من الخدمة إلى حين مرور الغضب (على أمل أن يمر). يتم الشعور أيضاً بتسرب ما لتأثير الأزمة إلى داخل جيش الخدمة الدائمة، بالأساس في المراتب الوسطى في شعبة الاستخبارات. ربما يكون هناك دور في التأثير على المناخ في وحدات مشابهة في "الشاباك" والموساد لما يحدث في الاستخبارات العسكرية. القيادة العليا في الجيش الإسرائيلي تحاول وبحق عدم التسبب بالذعر للجمهور، لكن الصورة أخطر مما تظهر الآن. وثمة تأثير بدأ يظهر بشكل سيئ على الدافعية للخدمة وعلى الوظائف القيادية. فخلال سنين، سلمت عائلات من المعسكر الليبرالي بخدمة الآباء والأبناء في الوحدات القتالية في "المناطق" [الضفة الغربية]، حتى لو اعترضت على أهمية هذه المهمات. وقد كان هذا جزءاً من عقد غير مكتوب بين الجمهور الإسرائيلي والجيش تحت الوهم المتفق عليه، وهو أن وجهة إسرائيل المستقبلية مبدئياً هي تسوية النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين بطرق سلمية. لكن الحكومة الجديدة والعاصفة التي ثارت حول التشريع أخرجت الشياطين القديمة من تحت الأرض. إنه وفي ظل حكومة تشرعن عدم تجنيد الحريديين، إلى جانب ضخ مبالغ ضخمة لصالح الأحزاب الحريدية والمستوطنين، لم يعد للتطوع للخدمة القتالية قيمة تحصل على تأييد العائلات للجندي أو المجندة كموضوع مفهوم ضمناً. المذابح التي ينفذها المستوطنون المتطرفون في القرى الفلسطينية رداً على عمليات إطلاق النار الدموية تزيد التشكك بالسياسة في "المناطق".

يتركز القلق الملح والأخطر الآن في سلاح الجو. قادة كبار سابقون في السلاح، الذين يؤيد بعضهم الاحتجاج، قالوا لـ"هآرتس" إنه حتى الكوابيس الأسوأ لهم لم يفكروا بأنهم سيجرون محادثات يحاولون فيها تقدير عدد الطيارين في الاحتياط الذين سيمتثلون للخدمة في الجهاز في مهماته من بداية الأسبوع القادم. خلال بضعة أيام –يتعلق الأمر على أفضل تقدير نهاية السبت أو يوم الأحد – من شأن المئات منهم الإعلان عن وقف تطوعهم للخدمة. هذا سيشكل إضراراً كبيراً لكفاءة سلاح الجو، والأرقام التي يدور الحديث عنها تقترب من الخط الأحمر الذي حدده رئيس الأركان هرتسي هليفي، وقائد سلاح الجو الجنرال تومر بار، للكابنت.

خطوات الاحتجاج لسلاح الجو كان يمكن أن تكون منسقة أكثر. فبعد اندلاع الاحتجاج حول قرار نتنياهو إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت من منصبه في آذار الماضي، استخلص طيارو الاحتياط الدروس. كانت النية هذه المرة هي الحفاظ على حوار متواصل مع قادة الأسراب والقواعد، وفي الوقت نفسه الحرص على الصمت الإعلامي حتى لحظة العملية، بتوقيت ستكون له فعالية قصوى. لكن مبادرة أعضاء القيادة التنفيذية غابت قليلاً عن الطيارين، وتم عرضها أيضاً بشكل مغلوط، وكأن الأمر يتعلق بطيارين نشطاء (بالفعل، معظم الموقعين هم من رجال الطاقم الجوي المتقاعد، الذين بسبب جيلهم انتقلوا إلى مناصب قيادية حيوية لا ترتبط باستخدام الطائرات). في غضون ذلك، فإنه في نهاية المطاف سيضطر طيارو الاحتياط إلى

اتخاذ قرار. و يستخدم عليهم ضغط شديد للعمل في هذه الأثناء، مع المعرفة بأنهم الذخر الأساسي الذي بقي للاحتجاج. حدث هذا بعد أن أوضح غالنت بأنه لن يتطوع لتوريط نفسه في أزمة في هذه المرة؛ وأن ليفي وقف ضد ما وصفه بـ"تشجيع عدم التطوع"؛ وأن الرئيس إسحق هرتسوغ وصل إلى البيت الأبيض كمحام لنتنياهو؛ وأن رئيس الهستدروت أرنون بار قرر مواصلة السبات الشتوي الطويل. يبدو أن الطيارين هم الورقة الأخيرة.

سبب سياسي داخلي

رافعة الضغط الثانية يملكها الرئيس الأمريكي بايدن. مساء الإثنين، قبل خمس دقائق على بداية النشرات الإخبارية في التلفاز، نشر مكتب نتنياهو بأن بايدن دعاه لزيارة الولايات المتحدة عبر مكالمة هاتفية. بشكل ما، تم تنسيق البيان عشية يوم التشويش القطري الذي أعلنت عنه حركة الاحتجاج. في الساعات التالية، تبين أن الانفعال الأمريكي من اللقاء أقل من الانفعال الإسرائيلي. وحتى بعد مرور يومين ونصف، بات من غير الواضح أن الدعوة ستكون إلى البيت الأبيض أم أن الحديث يدور بالإجمال عن خطة للقاء الرئيس مع زعماء دول أقل قرباً من قلبه، على هامش اجتماع الجمعية العمومية في نهاية أيلول القادم.

الإدارة الأمريكية معنية بإزالة عائق عدم الدعوة، الذي يلقي بظلاله على ولاية نتنياهو الحالية منذ تشكيل حكومته في نهاية كانون الأول الماضي. السبب هو سياسي – داخلي بالأساس. فالديمقراطيون لا يريدون أن يتهمهم خصومهم الجمهوريون بإهانة رئيس حكومة إسرائيل. ولكن وفي الوقت نفسه يرسل الرئيس الأمريكي رسائل صعبة وقاسية لإسرائيل.

عندما تولد انطباع لدى رجاله بأنه لم يتم تمرير الرسائل من المكالمة الهاتفية مع نتنياهو ومن اللقاء المباشر مع هرتسوغ وجهاً لوجه كما هو مطلوب للجمهور في البلاد، فقد تم استدعاء محرر "نيويورك تايمز" توماس فريدمان للرئيس مرة أخرى. مقال فريدمان الأخير الذي نشر فجر أمس، كان حتى أكثر حدة وتفصيلاً من المقال السابق. حسب هذا المحلل، فإن الرئيس طلب من رئيس الحكومة إيقاف التشريع الآن، وقال بأنه فيما بعد لن يكون بالإمكان إصلاح الضرر الذي حدث. سارع مكتب نتنياهو إلى إصدار بيان نفى فيه ما نشره فريدمان. حتى إن مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي قال إن "الكنيست ستستكمل التشريع الحالي في الأسبوع القادم".

كان نتنياهو دائماً وطنياً إسرائيلياً. وعلى خلفية الأحداث الأخيرة والضرر الكبير الذي لحق بالمجتمع والاقتصاد والجيش الإسرائيلي، فإنه لا يمكن التفكير بأمرين: الأول، ما الذي يفكر به حين يكتب عنه التاريخ بعد ثلاثين سنة. الثاني، من وبحق يحب إسرائيل في هذه الأثناء أكثر ويريد الخير لها، نتنياهو أم بايدن؟

* * *

يديعوت أحرونوت: احتجاجات ميدان التحرير بالقاهرة 2011 ومفترق "كابلن" بتل أبيب.. نقاط تقاطع واختلاف

بقلم تسور شيزاف

الناس يحتاجون إلى أفق، إلى مكان يمكنهم أن يسيروا إليه ويشعروا باللانهاية؛ سماء، بحر، شاطئ يستمر على طول كيلومترات، وشمس تغيب. اسلبهم ذلك الأفق وسيغيبون في الكرب واليأس. في الدول التي قمعت فيها الديمقراطية وسيطر عليها حكم خلق شرطة سرية، يصبح الكرب واليأس عميقين للغاية.

في كانون الثاني 2011 وصلت إلى القاهرة، لا شرطة في الشوارع، كون الجماهير الذين قمعهم مبارك على مدى عشرات السنين عبروا ذات يوم عن الملل، فبدأوا يتظاهرون، لم تكن مظاهرات على الطعام وغلاء المعيشة، بل على الحرية. الغضب الذي تراكم على مدى عشرات السنين وسلب إياه مبارك، دفع الجماهير للخروج إلى الشوارع.

عندما وصلت إلى ميدان التحرير كان هناك طلاب وطالبات، معلمون، محامون، رجال المهن الحرة. كل من مل العيش تحت الدكتاتورية التي تلاحقك في كل زاوية، وتمص دمك وتوقفك كي تبتزك.

هذا لا يشبه إسرائيل التي يثق في شرطتها معظم المواطنين. هم لا يعتقدون أن الشرطي سيعتقلهم عبثاً، أو يأخذ منهم رشوة.

مصر لم تكن ديمقراطية يوماً ما، ولو للحظة أو لبضعة أسابيع، كان يخيل أنه مع توقف أزمة السير اللانهائية في القاهرة، ومع صفو السماء من دخان ملايين السيارات في المدينة الأكبر في إفريقيا، نجح المتظاهرون في رؤية الأمر المتملص الذي نسميه نحن الحرية: القدرة على قول أمور دون أن يسكتوك، القدرة على أن تفكر وتتخيل مستقبلاً أفضل وأكثر أماناً لهم ولأبنائهم. هاجمهم الحكم؛ فقد كان يطل عليهم قناصة الليالي ليطلقوا النار في الميدان، واستأجر فقراء بائسين ليلقي عليهم الحجارة. ذات يوم، هاجم فيه راكبو الجمال والخيول الجمهور بالعصي، لكن الجمهور استيقظ، أسقط الجمال والخيول وهرّبهم مكللين بالعار.

محتجو التحرير لم يتظاهروا على مدى ساعتين في منتهى السبت مثلما في "كابلن"؛ فقد شلوا القاهرة ومصر كلها، وتجمعوا في ميدان التحرير وثبتوا على ذلك أسابيع، أما المحلات والمطاعم فوفرت لهم الطعام، لم يعودوا لبيوتهم، لم يرتاحوا. مثلما قالت لي طالبة ابنة 18 كانت تجلس هناك: "لن نترك الميدان إلى أن يرحل!". دمية مبارك معلقة تدلت من على الميدان، والجيش لم يتدخل – لا مع ولا ضد.

نحن نشبه مصر في قضيتنا. أخذوا منذ ملكنا المادي، ويهددون حريتنا وتحررنا. استقلال محكمتنا وكل ما يحصل لنا. لم أفكر بأننا قد نصل إلى مثل هذه اللحظة التي يأخذون فيها منا كل ذخائر البلاد.

الثورة المصرية فشلت في التحرير؛ إذ لم تكن لهم ديمقراطية قبل ذلك. وعندنا تلعب الديمقراطية في كل تشريع بائس تمرره الحكومة في الكنيست يضيقون حدودها أكثر فأكثر: لكن نعم، كانت لنا ديمقراطية قبل ذلك. الناس الذين ولدوا داخل الحرية لن يتنازلوا عنها ولن يوافقوا بأقل منها. لكن شيأً ما يتفكك عندنا. في المظاهرة الكبرى في مطار بن غوريون الثلاثاء الماضي، روى لي صديق تحدث مع شرطيين من الوحدة الخاصة قالا له إن في الشرطة أناس يريدون أن يتركوا. ثمة صدوع. مؤشرات البركان التحريري كان يمكن أن نراها في ليل الشعلات في "أيالون"، لعلها المؤشر لما سيأتي. ومع كل الفوارق، فإن التحرير ليس فقط ما كان في مصر: الحرية والتحرر هما هواء التنفس، هما الأفق. ولا معنى للحياة بلا أفق.

* * *

N13: زيارة "رئيس الأركان" و"قائد المنطقة الشمالية" للحدود الشمالية من عيون حزب الله

بقلم : ألون بن ديفيد

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

نشرت شبكة "المنار"، أمس(الخميس)، توثيقًا لزيارة "رئيس الأركان هرتسي هليفي" وقائد المنطقة الشمالية اللواء "أمير غوردين" الثلاثاء الماضي، للحدود الشمالية، التوثيق الذي شوهد فيه "رئيس الأركان مع اللواء "غوردين" وضباط آخرين، تم تصويره من قرية الحولة في جنوب لبنان.

"رئيس الأركان" قام بجولة على الحدود اللبنانية برفقة مسؤولين كبار في القيادة الشمالية، بما في ذلك قائد المنطقة الشمالية وقائد فرقة الجليل العميد "شاي كلفر" وقادة الألوية بالفرقة. وعلى خلفية التوترات مع **حزب الله**، أجرى تقييماً للوضع مع القادة في المنطقة عرض عليه خلاله نشاط قوات "الجيش الإسرائيلي" على طول الحدود، وتم فيه تناول جاهزية القوات ويقظتها، والتأكيد على أهمية المحافظة على روتين الحياة اليومية لمستوطني الشمال.

كانت الحدود الشمالية لـ "إسرائيل" متوترة مؤخراً، وكما نتذكر الشهر الماضي، أقام حزب الله خيمتين في مزارع شبعا على الحدود اللبنانية، وتمركز هناك داخلها مسلحون تابعون للحزب، لكنه أعاد في النهاية إحدى الخيام إلى داخل الأراضي اللبنانية.

وفي حادثة أخرى قبل نحو أسبوع، اقترب 18 مشتبهاً بهم من "الخط الحدودي اللبناني" في منطقة مزارع شبعا من بينهم صحفيون لبنانيون وعضو في مجلس النواب ورفضوا إخلاء المنطقة وأبعدتهم قوات "الجيش الإسرائيلي" إلى الأراضي اللبنانية بإطلاق نيران تحذيرية تجاههم واستخدام الوسائل لتفريق المتظاهرين.

في الأسبوع الماضي أجرى اللواء السابع في سلاح المدرعات تدريبات مكثفة أطلق عليها "اللكمة الساحقة" لمحاكاة حالة الحرب في جنوب لبنان بعد 17 عاماً من حرب لبنان الثانية، توجه الجنود بقيادة قائد اللواء المقدم "يفتاح نوركين"، إلى **وادي عارة**، الذي استخدم كمنطقة تحاكي منطقة القتال، في الوقت الذي تتزايد فيه التقارير حول الخلاف بين "إدارة بايدن" و"الحكومة الإسرائيلية" الحالية، شاركت في المناورة بشكل استثنائي كتيبة جنود أمريكية، والتي وصلت إلى الكيان قادمة من إحدى دول الخليج العربي التي كانت تتمركز فيها.

قال القائد في جيش الولايات المتحدة "ماثيو هيلم"، فيما يتعلق بالمناورتين: "أفهم أن الكثير من المعلومات يتم تبادلها بين إسرائيل والولايات المتحدة، وآمل أن ننقل معلومات جيدة إلى الجيش الإسرائيلي فيما يتعلق بالتكتيكات والتخطيط والعمليات المشتركة حتى نتمكن من إنشاء علاقات أفضل بين الجيوش."

لا يتوقع "الجيش الإسرائيلي" أن دبابات الجيش الأمريكي ستقاتل إلى جانب دبابات اللواء السابع في الحرب القادمة ضد حزب الله، لكن الصور من المناورة المشتركة تثبت أنه بالرغم من الصدع السياسي، على المستويين العسكري والاستراتيجي، على الأقل يتم الحفاظ على العلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة و"إسرائيل."

أجرى مراقب الدولة "ماتنياهو إنجلمان"، يوم الإثنين من هذا الأسبوع، زيارة تفتيش مفاجئة لـ 8 بؤر معسكرات "للجيش" على الحدود الشمالية، وقال إن "الواقع الأمني في الشمال مقلق، ويجب أن نضمن الاستعداد لأي سيناريو، من المتوقع أن يتم نشر

تقرير المراقب حول هذه المسألة بعد الأعياد. وقد أجرى "إنجلمان" الزيارة في معسكر مزارع شبعا وغيره من معسكرات الجيش التابعة لفرقة الجليل وفرقة "هباشان"، وكجزء من التفتيش، تم فحص الحلول الدفاعية أيضاً، ودفع الاهتمام ببناء الحاجز الشمالي الذي لم يكتمل بعد.

* * *

N12: "إسرائيل" تقترب من الخط الأحمر للأمن القومي

بقلم ميخائيل ملشتاين

يُعتبر احتجاج جنود الاحتياط هو محور الاحتجاجات العامة العاصفة التي تعيشها "إسرائيل" منذ بداية عام 2023، في الماضي شهدت "إسرائيل" احتجاجات من قبل جنود الاحتياط الذين أعلنوا أنهم سيرفضون الحضور إلى الخدمة، على سبيل المثال خلال الانتفاضة الثانية والانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة عام 2005، **يختلف هذا الاحتجاج هذه المرة عن الأحداث الماضية في جانبين:**

- **أولاً** :النطاق أكبر (يشارك فيه الآلاف من الأشخاص).
- **ثانياً** :محور الجدل والخلاف بشأن صورة "الدولة"، وليس التحركات على المستويين الأمني أو السياسي كما بالماضي.

ويجسد احتجاج قوات الاحتياط عواقب وخيمة على الأمن القومي، حيث من الضروري أن تبدي القيادة والجمهور رأيهم فيه، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية:

- **أولاً** :قد "يُلوّن" الاحتجاج أنظمة ووحدات عسكرية كاملة بلون سياسي معين، كما يتضح من حقيقة أن معظم المروجين للاحتجاج هم من الطيارين ومقاتلي الوحدات الخاصة والاستخبارات.
- **ثانياً** :هناك معضلة تتضح أكثر فيما يتعلق بتكرار نمط الاحتجاجات من قبل جنود الاحتياط حتى في حالات مماثلة (أو مختلفة) في المستقبل، على سبيل المثال إذا ما تم اتخاذ قرارات ذات بُعد إقليمي وتطلب ذلك إخلاء مستوطنات.
- **ثالثاً** :وكما أعلن "رئيس الأركان" مؤخراً، فإن الاحتجاج قد يضر بكفاءة نظام خدمة الاحتياط، بل والأسوأ من ذلك – أن ينتقل إلى "الجيش النظامي" أيضاً.

يمثل احتجاج جنود الاحتياط تحدياً سابقاً للإجماع الذي ساد لعقود في "إسرائيل" فيما يتعلق بإبقاء "الجيش الإسرائيلي" خارج الخلافات السياسية، يحدث هذا في ظل الخلفية الفريدة التي نشأت فيها الأزمة الحالية، والتي تجسد واحدة من أكثر التغييرات الدراماتيكية التي تم الترويج لها في قواعد لعبة الحكم منذ قيام الكيان، لكن هذا يحدث سريعاً جداً وبدون حوار داخلي أو اتفاقات. نتيجة لذلك، تبرز بقوة الكثير من الشكوك والتساؤلات المتعلقة بالقدرة على الاستمرار في الحفاظ على الرواية الرسمية المشتركة، والقيم التي تتجاوز معسكرات سياسية في "إسرائيل"، وهو الهدف الذي كان أوضح ممثل له حتى الآن هو "الجيش."

"أعداء إسرائيل" يتابعون بحرص الأزمة الداخلية من جميع جوانبها، بما في ذلك احتجاج جنود الاحتياط، تلك الجهات تقيم منذ فترة أن التماسك الداخلي لـ "إسرائيل"، الذي كان أحد مصادر قوتها يقوض باستمرار، وأنه ليس لديها حالياً القدرة على إدارة الحملات العسكرية التي ستحظى بدعم داخلي واسع. هؤلاء الأعداء يحاولون عبر "التجربة والتضليل" اختبار خطوط "إسرائيل" الحمراء ويقظتها وقوة ردعها، كما يتجلى ذلك في تحركات التحدي والاستفزاز التي تقوم بها مؤخراً **إيران وحماس وحزب الله**، والتي تزيد من احتمالية حدوث تصعيد سريع وواسع حتى بدون تخطيط أو رغبة.

يجب أن يكون احتجاج قوات الاحتياط مؤشر طوارئ مدوياً لجميع الأطراف في "إسرائيل" فيما يتعلق بالضرر المتزايد على الأمن القومي بسبب الغرق في واقع مدمر من النضال السياسي الغريزي، والتشريعات الصارمة والاحتجاجات الشعبية الواسعة التي يصاحبها تمزق نسيج الحياة والوصول إلى هذا الخط الأحمر يتطلب من جميع الأطراف أن تعود إلى رشدها وتتحد حول قيم "الدولة" التي يبدو أنها أفرغت من محتواها في السنوات الأخيرة.

يجب على "الحكومة" أن تدرك مهما كانت على حق، أن التشريع المتعلق بالمسألة القضائية في المخطط الحالي يسبب ضرراً لا رجعة فيه للأمن القومي، سواء في سياق التماسك الداخلي، أو فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية لـ "إسرائيل" (لا سيما العلاقة الاستراتيجية مع الإدارة الأمريكية) والإضرار بصورة "إسرائيل" في عيون أعدائها، وهذا يتطلب من "الحكومة" العودة فوراً إلى المفاوضات، حتى ولو أنها تسببت في إحباط عميق لكل من شارك فيها.

من جهته، يُطلب من معسكر الاحتجاجات أن يدرك أن ورقة احتجاج قوات الاحتياط التي كان الغرض منها في الأصل أن تكون بمثابة "سوط" رادع ضد التقدم في التعديلات القضائية، تتسبب بسرعة في ضرر إستراتيجي جماعي، وهذا يتطلب من ناحية تفكيراً عميقاً في كيفية الاستمرار في الاحتجاج للمطالبة بكبح أو إعادة صياغة التعديلات القضائية، ولكن من ناحية أخرى تجنب استخدام أداة لها عواقب وخيمة على الأمن القومي.

في ظل الأزمة الداخلية المستمرة، فقدت "إسرائيل" وقتاً ثميناً في السنوات الأخيرة كان ضرورياً للتعامل مع المشكلات الاستراتيجية الوجودية، وعلى رأسها القضية النووية الإيرانية، والانتقال إلى واقع "الدولة" الواحدة في "إسرائيل"، وتعمق القطيعة بين اليهود والفلسطينيين في الكيان، وبدلاً من ذلك، تغرق في أزمة حادة نابعة من قضية لا ترقى إلى مستوى جميع التحديات الموصوفة، لكن يبدو أنها ستشكل في الواقع أخطر تهديد للاستقرار الداخلي لـ "إسرائيل" منذ تأسيسها.

* * *

هآرتس: حُلم "سموتريتش" و"غافني".. بلد لن يعيش ولو يوماً ما

بقلم ناحميا شترسلر

تبرز "حكومة نتنياهو" و"بن غفير" كأسوأ حكومة في تاريخ "إسرائيل"، إنها الأكثر تطرفاً منهم جميعاً، في جميع الأوقات السابقة

عندما شكل "نتنياهو" ائتلافاً، فعل كل شيء ليضع نفسه في الوسط، تأكد من أن المستوطنين والأحزاب الحريدية المتطرفة على يمينه وأحزاب يسار الوسط على يساره. هذا الأمر سمح له بتحييد المتطرفين من كلا الجانبين، هذه المرة لديه فقط اليمين

المتطرف، "بتسلئيل سموتريش" المسياني، "إيتمار بن غفير" الكهاني، "موشيه غافني" و"آرييه درعي"، الذين تحولوا أيضاً إلى كارهين عرب وكارهين للأجانب. وهاتان المجموعتان المعاديتان للصهيونية (الحريدية المتطرفة والمستوطنين) تقودنا إلى خراب "البيت الثالث"، الحريديم سوف يدمروننا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، والمستوطنين من الناحية القومية العسكرية، والتعديلات القضائية هي من ستساعدهم على تحقيق حلمهم.

الحريديم يريدون الانقلاب لإضعاف النظام القضائي حتى لا يقيدهم في نهب خزينة "الدولة" وفي التسريح الكامل من الخدمة في "الجيش الإسرائيلي"، والمستوطنون يريدون الانقلاب حتى لا تتمكن المحكمة العليا من منعهم من تنفيذ المذابح وضم أراضي **الضفة الغربية**.

ذات مرة كان الحلم الصهيوني لـ"لدولة" هو الخدمة في "الجيش" وحياة العمل. واليوم، تشجع "الحكومة" الحريديم المتشددين على عدم دراسة المواد الدراسية الأساسية، وعدم الخدمة في "الجيش"، وعدم العمل وعدم دفع الضرائب، ولكن العيش على المخصصات، والآن يريدون إضافة 700 وظيفة حاخام على حساب دافعي الضرائب العلمانيين. بل إنهم يريدون قانوناً أساسياً يعترف بدراسة التوراة كقيمة تفوق الخدمة العسكرية، بحيث يحصل طالب المعهد الديني الذي يتهرب من خدمة "الدولة" على مرتب أكثر من جندي يخاطر بحياته من أجلهم.

أصبح الحريديم المتشددون أيضاً كارهين للعلمانيين ومؤيدين متحمسين للإكراه الديني، إنهم يريدون فرض حظر كامل على المواصلات يوم السبت، وحظر بيع الطعام غير الحلال، وزيادة سلطة المحاكم الحاخامية وتعميق التمييز ضد المرأة، و"نتنياهو" يعطيهم كل ما يريدون. والمشكلة هي أنه كلما زاد وزنهم بين السكان، أصبح العلمانيون مطالبين بدفع المزيد من الضرائب، كما يشتد الشعور بالاختناق، هذا سيؤدي إلى مغادرة العلمانيين إلى الخارج، وهذا ما حدث في القدس، ففي عهد رئيس البلدية "إيهود أولمرت"، كانت القدس تنتمي إلى المجموعة الاجتماعية والاقتصادية 6، وقد تدهورت اليوم إلى المجموعة 2 (!)، التي لا تنتمي إليها سوى المدن الحريدية والعربية، وهرب المثقفون والعلماء والأطباء والمهنيون من المدينة وبقوا المتدينين.

المجموعة الثانية التي تقودنا إلى التدمير هي الحريديم القوميين المتطرفين، "سموتريش" و"بن غفير" الذين يريدون المزيد من البناء في المستوطنات، والمزيد من الاعتراف بالبؤر الاستيطانية، والمزيد من الإرهاب اليهودي، والمزيد من المذابح، كل ذلك تمهيداً لضم **الضفة الغربية**، عندما يحدث ذلك سنصبح دولة ثنائية القومية، وهذا نهاية الحلم الصهيوني، وهذه ستكون **دولة فصل عنصري** يقاطعها العالم، وستكون في حرب مستمرة مع كل الدول العربية، ومن يقول إننا سننتصر دائما؟

يعرف "سموتريتش" و "بن غفير" أن الاعتداءات على الفلسطينيين لا تخلق الردع بل الكراهية ودورة من إراقة الدماء التي لا تنتهي ولكن هذا هو هدفهم، وهو إشعال النار في المناطق" **احراق حوارة**"، واضطهاد الفلسطينيين وإذلالهم، حتى يفروا إلى الأردن أو الإمارات أو كندا، ويتركون **الضفة الغربية** للمستوطنين المهووسين إنهم لا يأخذون في الحسبان أنه في هذه الحالة لن يتبق لهم "جيش"، العلمانيون سيغادرون، وما سيبقى سيكون "دولة متطرفة" مسيانية فقيرة ومتخلفة، معظم سكانها من الحريديم المتدين والمستوطنين، مثل هذا البلد لن يكون قادراً على البقاء ولو ليوم واحد.

* * *

الائتلاف والمعارضة بالكيان.. لا يمكن الوصول لحل وسط بشأن إلغاء سبب المعقولية

قدرت شخصيات بارزة في الائتلاف والمعارضة في كيان العدو مساء الخميس، أنه لم يعد من الممكن التوصل إلى حل وسط بين الجانبين بشأن قانون إلغاء سبب المعقولية. وبحسب صحيفة هآرتس، يُصر الائتلاف على المُصادقة على القانون في الدورة الحالية للكنيست، ووفقاً لمصادر رفيعة المستوى من كلا الجانبين، لا توجد اتصالات جوهرية بشأن الاقتراح والنقاط الخلافية التي لا تزال قائمة. في الوقت نفسه، هناك أيضاً ظروف أخرى سيجعل من المستحيل تغيير القانون خلال هذه الفترة الزمنية، حتى لو تم التوصل إلى اتفاق بشأنه. وبمجرد موافقة اللجنة الدستورية على القانون، لا توجد طريقة لتغييره إلا بإعادته إلى اللجنة وإعادة النظر فيه. واستغرقت هذه العملية حوالي يومين في الجولة الحالية، ومن المتوقع أن تستغرق وقتاً طويلاً إذا تم إعادة مشروع القانون للجنة، فبعد الانتهاء من مناقشة اللجنة، من المفترض أن يعود القانون إلى الهيئة العامة للكنيست لإجراء مناقشة، ومن المتوقع أن تستمر يوماً على الأقل.

هناك طريقة أخرى لإيقاف مشروع القانون، بخلاف إعادته إلى اللجنة، وهي قبول أحد الاعتراضات على الاقتراح التي قدمتها المعارضة، ومع ذلك من الممكن فقط اعتماد تحفظات سبق أن قدمتها المعارضة، وليس إيجاد تحفظات جديدة، وبالتالي ليس من الممكن التوصل إلى صيغة متفق عليها بهذه الطريقة أيضاً. وتعتقد الدائرة المقربة من "نتنياهو" أنه إذا لم يرفع رئيس أركانه هليفي "العلم الأحمر"، أي التحذير من عدم استعداد "الجيش" للحرب مع بداية نهاية الأسبوع، فلن يكون من الممكن إيقاف القانون ليلة السبت، وسيتم مناقشته صباح الأحد.

على خلفية هذا التقييم، قال "نتنياهو" ليلة الخميس أنه "حتى في هذه اللحظات، تُبذل جهوداً للتوصل إلى اتفاق على قانون إلغاء سبب المعقولية"، ويبدو أنه يشير إلى المحادثات التي جرت في الأيام الأخيرة بين شركائه والعديد من الأكاديميين الذين شاركوا أيضاً في المناقشات التي رعاها رئيس كيان العدو "إسحاق هرتسوغ."

في وقت سابق من يوم أمس، التقى "نتنياهو" مع رئيس نقابة العمال "الهستدروت"، "أرنون بار دافيد"، وقال إنه سيواصل العمل من أجل الحوار والاتفاقات حول مسألة الإصلاح القانوني. وقال مصدر في "الهستدروت" إن "نتنياهو" بادر إلى الاجتماع، الذي حضره أيضاً رئيس رئاسة قطاع الأعمال، "دوبي أميتاي."

أمس، صدّقت لجنة الدستور على قانون إلغاء أسباب معقولية التصويت في القراءتين الثانية والثالثة في الهيئة العامة للكنيست، بعد يومين من المناقشات الماراثونية.ويعتزم الائتلاف إجراء تصويت نهائي على مشروع القانون في الجلسة العامة الإثنين القادم، إذا تمت الموافقة على القانون من قبل الهيئة العامة، فلن يحق للمحكمة إبطال قرارات "الحكومة" والمسؤولين المنتخبين – "رئيس الوزراء أو الوزير أو عضو الكنيست" – بسبب المعقولية، بما في ذلك قرارات التعيينات والإقالات.

* * *

إسرائيل اليوم: في محادثة مغلقة: رئيس أركان العدو: "الخطاب العام خطرويقسم الجيش"

بقلم يوآب ليمور

"الخطاب العام خطير ويقسم الجيش"، هذا ما قاله رئيس أركان جيش العدو "هيرتسي هاليفي" في محادثات مغلقة، واصفًا الأيام القليلة الماضية بـ"صعبة للغاية" بالنسبة للقيادة العليا في "الجيش الإسرائيلي"، فبدلاً من التعامل مع العمليات والتدريبات، كان التركيز الرئيسي وشبه الحصري على عواقب خطة التعديلات القضائية على الجيش، ولم يستطع أي شخص التقى رئيس الأركان أن لا يرى القلق العميق على وجهه، والخوف الواضح من تحول علامات الاستفهام المزعجة إلى علامات تعجب خطيرة. حتى يوم أمس، لم يتجاوز عدد جنود الاحتياط الذين أعلنوا أنهم سيتوقفون عن الخدمة الكتلة الحرجة، يقوم "الجيش" بفحص ذلك بشكل يومي على مستوى الذراع والوحدة. ومع ذلك، فإن العدد يزداد باستمرار.

على مدار أيام الأسبوع، انضم العشرات من الأشخاص إلى القائمة، هذا ملحوظ بشكل خاص في سلاح الجو، وبدرجة أقل في الوحدات الأخرى، التقييم في الجيش هو أنه إذا لم يكن هناك تغيير في اللحظة الأخيرة واستمر التشريع، فإن هذا الاتجاه سوف يتسارع بالفعل في نهاية هذا الأسبوع وبداية الأسبوع المقبل، استعدادًا للقراءتين الثانية والثالثة في الكنيست على بند تقليص "سبب المعقولية." ثم من المتوقع أن يعلن مئات من جنود الاحتياط الآخرين إنهاء خدمتهم، ومن الممكن أيضًا أن يعلن أشخاص من الخدمة الدائمة في بعض الأنظمة والوحدات عن رغبتهم في التسرح من الخدمة أو عدم تجديد عقودهم مع الجيش.

سيناريو الزيادة الكبيرة في عدد المغادرين للخدمة يمكن أن يضر بكفاءة "جيش العدو الإسرائيليّ" بشكل عام، وسلاح الجو بشكل خاص، وقد تم نقل هذه المعلومات حرفيا إلى وزير جيش العدو "يوآف غالانت" ورئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو."

إلى جانب ذلك، تم توجيه تحذير على القدر نفسه من الخطورة وهو أن الخطاب العام الذي يدور الآن – بقيادة شخصيات عامة بارزة وإعلام – يضر بالجيش، ويضر بتماسك الوحدات المختلفة وقد يضر بقدرة الجيش على القتال، وينطبق هذا بشكل خاص على حملة النقد الصارخة التي وجهت للطيارين، والتي تتضمن تصريحات غير مسبوقة تتصاعد باستمرار.

والدليل على ذلك هو الفيديو الذي تم نشره يوم أمس، والذي يُزعم أن الطيارين يربطون مساعدتهم للقوات البرية الذين هم في محنة بموقفهم من مسألة التعديلات القضائية، وزعم منتج الشريط أنه يريد التحذير من جلب مثل هذه القضايا إلى الجيش، لكن الضرر قد حدث بالفعل، خاصة بعد أن اختار عدد من الوزراء مشاركة الفيديو كجزء من حملة تشويه سمعة الطيارين. حتى بيان الإدانة غير المعتاد الصادر عن وزير جيش العدو والمتحدث باسمه لم يوقف هذه الموجة القاتمة والضارة، التي تظهر آثارها بالفعل على الأرض، فالأجواء العامة "سامة" لدرجة أن القادة العسكريين من المستوى المتوسط في السلاح البري تساءلوا في مختلف المنتديات التي عُقدت في الأيام الأخيرة عما إذا كان بإمكانهم الوثوق بالقوات الجوية في أوقات الحرب، وقد ذُهل الضباط الكبار الذين سمعوا ذلك من شدة الانفعالات، ما يدل على الضرر الناجم، فلقد حصلوا على صورة طبق الأصل عن ذلك في سلاح الجو، حيث تساءل العديد من الطيارين عما إذا كان ينبغي عليهم الاستمرار في خدمة السياسيين الذين يصرحون ضدهم بهذه الطريقة.

هذه الخطوات عميقة ومدمرة لدرجة أن جيش العدو يحذر من أنها قد تفككه من الداخل، لأن قضية تماسك الوحدات والأنظمة العسكرية أمر بالغ الأهمية، وهي جزء من أساس قوة الجيش، وبمجرد كسر هذا التماسك واهتمام كل وحدة أو

فرد بنفسه، سيضعف الجيش بشكل كبير. وتم تضمين هذا التحذير في كل محادثة أجرتها قيادة جيش العدو في الأيام الأخيرة مع المستوى السياسي وداخل الوحدات، ويجب أن تكون بمثابة جرس إنذار "للجمهور الإسرائيلي" بأكمله.

إن هذا الصدع الذي تم في النسيج الاجتماعي في الأشهر الأخيرة مدمر ليس فقط في جوانبه المدنية، ولكن أيضًا في آثاره على الجيش والمنظومة الأمنية. حتى أولئك الذين يعارضون مغادرة الخدمة لا يمكنهم تجاهل مسؤولية حكومة "نتنياهو" تجاه جميع المواطنين، حتى أولئك الذين لم يصوتوا لها، فهي لن تستطيع الهروب من هذه المسؤولية إذا تحققت تقديرات الجيش قريبا وازداد الوضع سوءا.

* * *

هل يجب أن يذهب "نتنياهو" إلى الصين؟

بقلم رئيس معهد القدس للاستراتيجية والأمن افرايم عنبر

يعتزم رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" السفر إلى الصين، التي تعتبر قوة في النظام الدولي، لكن ليس من المؤكد أن توقيت الرحلة إلى الصين مرغوب فيه. وبادئ ذي بدء، ينظر إلى الزيارة من قبل الكثيرين على أنها تحدٍ للرئيس الأمريكي "جو بايدن"، الذي لم يرسل بعد دعوة لـ "نتنياهو" لزيارة واشنطن، بعد أن أصبح رئيساً للوزراء مرة أخرى في ديسمبر 2022، وبالفعل فإن "إدارة بايدن" لا تتفق مع حكومة العدو، خاصة فيما يتعلق بقضايا المستوطنات والتعديلات القضائية. ومن غير المرغوب فيه تفاقم التوترات مع الولايات المتحدة حول قضية غير مصيرية أو وجودية لـ "إسرائيل."

السمة الرئيسية للنظام الدولي الناشئ هي التنافس بين الولايات المتحدة والصين، من الصعب أن نتخيل أن "إسرائيل" لن تقف إلى يمين الولايات المتحدة في هذا الصراع بين زعيمة العالم الديمقراطي و"قوة دكتاتورية تتزايد قوتها"، إن الدعم القوي للولايات المتحدة، الحليف الأهم لـ "إسرائيل"، يتطلب تحفظات "إسرائيلية" من الصين، لا يوجد سبب يدعو "إسرائيل" للإشارة إلى أن العلاقات مع الصين هي نفسها كما كانت بالأمس.

الموقف السلبي تجاه الصين هو أحد القضايا القليلة المتفق عليها في النظام السياسي الأمريكي المستقطب ولا جدوى من إغضاب الأصدقاء في الولايات المتحدة. كما أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية تتجه نحو سياسة تقليص العلاقات السياسية والاقتصادية مع الصين، يتخذ الغرب إجراءات لتقليص الاستثمارات من الصين ومنع التجسس الصناعي والتكنولوجي، في الآونة الأخيرة، تحاول "إسرائيل" أيضاً السير في هذا الاتجاه، ويرجع ذلك أساساً إلى ضغوط واشنطن.

وتوجه إلى "إسرائيل" حالياً انتقادات بسبب سياستها تجاه أوكرانيا في الغرب، والذي يتوقع من "إسرائيل" أن تساعد أوكرانيا أكثر في حربها ضد روسيا، حتى لو كانت "سياسة إسرائيل" الحذرة تجاه أوكرانيا منطقية، فليس من الحكمة أن يتم تصوير "إسرائيل" بسبب زيارة "رئيس الوزراء الإسرائيلي" للصين على أنها انحراف في سياستها الخارجية عن المعسكر الديمقراطي الغربي في قضية مهمة أخرى.

كما يجب على "إسرائيل" أن تأخذ في الاعتبار علاقاتها مع دول منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مثل الهند واليابان وأستراليا والفلبين وفيتنام وسنغافورة، في كل من هذه الدول يزداد الشعور بالتهديد من الصين بعد سياستها العدوانية في المنطقة، "إسرائيل" لديها علاقات اقتصادية واسعة في المنطقة وكذلك تعاون مهم في المجال الأمني، على "إسرائيل" توخي الحذر وعدم إفساد العلاقات التي تم بناؤها بجهد كبير بسبب الرغبة في زيادة مبيعات "المنتجات الإسرائيلية" إلى السوق الصينية. ويجب ألا ننسى أن الصين لم تكن أبداً صديقة لـ "إسرائيل" فطريقة تصويتها في الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية معادية تماماً لـ "إسرائيل"، في مارس 2021، وقعت الصين وإيران اتفاقية استراتيجية تركز على استثمارات صينية كبيرة في إيران مقابل 25 عاماً من إمدادات النفط، لم يُنشر نص الاتفاقية، لكن التوقيع ذاته ساعد إيران على تخفيف العزلة الاقتصادية التي فرضتها عليها الولايات المتحدة.

إيران عدو لدود لـ "إسرائيل"، في مارس 2023، توسطت الصين بين المملكة العربية السعودية وإيران، وبالتالي عززت موقف الجمهورية الإسلامية في المنطقة، كما أن الصين من الداعمين المنتظمين للفلسطينيين، كما وقعت اتفاقية "شراكة استراتيجية" مع السلطة في يونيو 2023.

بعد السياسة الصينية الإشكالية تجاه "إسرائيل"، يجب إعادة تقييم "الموقف الإسرائيلي" من تايوان – دولة ديمقراطية ومزدهرة -، ربما حان الوقت للإشارة إلى الصين أن هناك أثماناً معينة للموقف الصيني السلبي تجاه "إسرائيل." ولا خيار أمام "إسرائيل" سوى دعم الولايات المتحدة في الصراع العالمي، هذا مطلوب، حتى لو تطلب منا أن نبيع أقل للصين، إذا كان "نتنياهو" يعتقد أن الرحلة إلى الصين مهمة، **فمن المفيد للغاية إضافة المزيد من العواصم الآسيوية إلى الرحلة.**

* * *

نيوز1 العبري: لقاء المصالحة في القاهرة في خطر

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

إن عملية الاعتقال التي قامت بها قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في منطقة جنين لنشطاء الجهاد الإسلامي تعرض للخطر اجتماع المصالحة بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة المقرر عقده في الثلاثين من الشهر الجاري بقيادة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

شنت السلطة الفلسطينية موجة اعتقالات في منطقة جنين فور زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لمدينة جنين ومخيمها ، زعمت حركة الجهاد الإسلامي أن محمود عباس انتهك الاتفاق المبرم بينه وبين "كتيبة جنين" بأن لن يكون هناك اعتقالات لأشخاص مطلوبين مقابل أن تمر زيارته لجنين بهدوء ، وتنفي السلطة الفلسطينية وجود مثل هذا الاتفاق.

تستعد الفصائل الفلسطينية وحماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية للسلطة الفلسطينية بسبب موجة الاعتقالات وتعتبر مقاطعة الاجتماع في القاهرة رسالة احتجاج وتحذير ومطالبة السلطة الفلسطينية بالإفراج عن

جميع المعتقلين السياسيين. سيكون عدم مشاركة الفصائل الفلسطينية المهمة في اجتماع القاهرة بمثابة ضربة سياسية لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ، الذي يعتزم استغلال هذا الاجتماع لتجديد الشرعية الدولية التي فقدها في العامين الماضيين بعد سيطرة الفصائل الموالية لإيران على شمال الضفة الغربية.

وقال خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في 18 تموز / يوليو إن السلطة الفلسطينية تعرض اجتماع القاهرة للخطر من خلال إصرارها على اعتقال نشطاء تنظيمه وعدم مشاركة الفصائل الأخرى في اجتماع القاهرة ، ووصف الاعتقالات بعبارة "جريمة وخطأ وطني" ، وقال مسئولو حماس إن الاجتماع المخطط له في القاهرة هو فخ لمحمود عباس للفصائل الفلسطينية التي يجب ألا تقع في صفوف الفصائل الفلسطينية.

رئيس السلطة الفلسطينية ، محمود عباس ، يتجاهل دعم الشارع الفلسطيني للفصائل المسلحة في جنين ، ومطالبة الفصائل الفلسطينية بوقف عمليات الاعتقال التي تقوم بها قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بين حماس والجهاد الإسلامي في أنحاء الضفة الغربية، وأعطت إسرائيل للسلطة الفلسطينية فرصة لتثبت مرة أخرى أنها تستطيع استعادة السيطرة الأمنية في منطقة جنين في المرحلة الأولى ، ثم في كل مناطق شمال الضفة، أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي وجيش إسرائيل بعدم دخول قوات الدفاع الإسرائيلية إلى الضفة الغربية.

إدارة بايدن راضية عن قرار نتنياهو وأوضحت لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن الكرة الآن في ملعبه وعليه أن يثبت قدراته. رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عالق بين المطرقة والسندان وعليه أن يثبت القيادة، وتقدر مصادر رفيعة في السلطة الفلسطينية أنه سيتوقف الآن عن حملة الاعتقالات إلى ما بعد اجتماع المصالحة في القاهرة حتى لا يقدم ذريعة للفصائل الفلسطينية لمقاطعة الاجتماع.

في غضون ذلك ، تقوم حركة حماس بتشجيع الشارع الفلسطيني على النزول إلى الشوارع والتظاهر من أجل إطلاق سراح المعتقلين ، وهدد محافظ جنين أكرم الرجوب باعتقال جميع المطلوبين المتورطين في الهجوم على منشآت السلطة الفلسطينية في منطقة جنين. وتحاول الاجهزة الأمنية للسلطة اختراق صفوف "كتيبة جنين" لإقناع عناصرها بتسليم أنفسهم وأسلحتهم كما فعلوا مع جماعة "عرين الأسود" في نابلس، ولكن يبدو أن فرص ذلك ضئيلة ، ففي "كتيبة جنين" هناك نواة متشددة من نشطاء الجهاد الإسلامي مرتبطين بشكل مباشر وموالي لزياد النخلة قائد حركة الجهاد الإسلامي. بشكل عام ، هم أكثر اتحادًا من مجموعة "عرين الأسود" في نابلس وهم موالون أيديولوجيًا لأفكار الجهاد ضد دولة إسرائيل واليهود.

* * *

هآرتس: دعوا الجيش يهزم الانقلاب!

بقلم تسفي برئيل

من أجل ألا يضطر الطيارون، وأعضاء الوحدة 8200، وجنود الدوريات، وقادة الوحدات المختارة، الذين يخدمون في الاحتياط، إلى الوقوف بعد فترة قصيرة أمام معضلة "العلم الأسود"، لا يوجد أمامهم أي خيار إلا الانضمام للاحتجاج بكامل القوة. هذا لا يعتبر رفضاً أو "امتناعاً عن الخدمة الطوعية"، بل هذه حرب دفاعية عن طابع الجيش، وفي الأصل عن طابع الدولة. ومن خلال احتجاجهم هم يدافعون أيضاً عن الجنود في الخدمة النظامية كي لا يضطروا إلى الوقوف أمام المعضلة نفسها. هم لم يبادروا إلى الاحتجاج ولم يقودوه في بداية طريقه. لولا الاحتجاج الشعبي الضخم الذي عمل على بناء إجماع من المعارضة للتشريع الوحشي والمدمر، لكان مشكوكاً فيه أن يخطر ببالهم إعادة فحص طبيعة اتفاقهم مع الدولة. وبالتأكيد هم لم يحلموا في أي يوم بأن يكون عليهم اتخاذ قرار حول هل هم جيش الشعب أم جيش الحكومة. بالنسبة لهم لم يكن هناك أي فرق. أن تكون في خدمة الحكومة وتخضع لأوامرها وتنفذ العمليات القذرة التي يقتل فيها أبرياء، كل ذلك اعتبر جزءاً لا يتجزأ من إرادة الشعب.

هذه كانت تغذية متبادلة في منظومة الأواني المستطرقة. "الجيش الأكثر أخلاقية في العالم" أعطى الدولة والحكومة مشهداً خارجياً أخلاقياً. والحكومة حرصت على دعم أي عملية غير أخلاقية للجيش باسم شرعياتها الديمقراطية.

الضباط الذين انضموا للاحتجاج قالوا: إن الحكومة في التشريع المسمم الذي قامت به خرقت الاتفاق، وإنهم غير مستعدين لخدمة نظام غير ديمقراطي. هذا ادعاء صحيح ومناسب، لكنه غير كاف. لم يتعهد أي أحد للجيش بأن النظام الديمقراطي سيستمر في إسرائيل إلى الأبد، ويمين الولاء للجندي قرب حائط المبكى لم يشمل كلمات مثل "سأخدم فقط في نظام ديمقراطي". جملة الافتتاحية في يمين الولاء للجندي تقول: "أقسم وأتعهد بالحفاظ على ولائي لدولة إسرائيل وقوانينها وسلطاتها المخولة"، وضمن ذلك قانون إلغاء ذريعة المعقولية. لكن الادعاء القاطع قدمه بنيامين نتنياهو نفسه. ففي الأسبوع الماضي، اقتبس وهو يقول: إن "الدولة يمكنها تدبر أمرها دون عدة أسراب، لكن لا يمكنها ذلك دون حكومة". هذه أقوال تأسيسية يجب أن تهز كل الجيش وليس فقط نخبته في الاحتياط. هكذا فإن نتنياهو يقول: إن الجيش الإسرائيلي جيش الحكومة وليس جيش الشعب أو الدولة. تصريحه غير المسبوق أيضاً يلغي بضربة واحدة مسلمّة أن الجيش الإسرائيلي دائماً يضطر إلى أن يتقوى. فجأة أصبح بالإمكان التنازل عن عدد من مقاتليه، وفعلياً إعادة تقدير "كمية" الأمن الذي تحتاجه الدولة. ولماذا الاكتفاء فقط بـ"عدة أسراب"، يمكن أن نتدبر أمرنا أيضاً إذا كان هناك عدد أقل من مقاتلي السايبر وعدد أقل من الدوريات، وربما أيضاً دون الأسطول ودون دورية رئاسة الأركان، إذا كانت هذه تهدد سلامة الحكومة.

في الأوقات العادية كان وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد سلاح الجو وقادة أذرع الأمن، سينقضون بغضب على تصريحات نتنياهو ويمزقونه إلى أشلاء؛ بتهمة المسّ بأمن الدولة. لكن لنتنياهو لم تنكشف فجأة الحاجة إلى التوفير أو فحص كفاءة الجيش. هو مذعور من كسر المعادلة التي كان فيها الجيش جسماً غير مشخص سياسياً ونائماً، الذي امتثاله مضمون دون أي تحفظ. الآن نتنياهو هو الذي يختمه بخاتم سياسي بقوله: إن الجيش ملزم بالدفاع عن الحكومة، وفقط بعد ذلك الدفاع عن كل ما تبقى.

الجيش الإسرائيلي الذي كان على ثقة بقدرته على الحفاظ على منظومة قيم منفصلة، التي سمّيت "قيم الجيش الإسرائيلي"، وأن يفصل نفسه عن السياسة والعيش في فقاعة وتمكين الحكومة من أن تطبق دائماً سياستها، اكتشف بذهول أن الفقاعة

في خطر، وأن انفجارها يهدده بشكل مباشر. لا يجب أن يكون لديه أي تخبط. قبل لحظة من تحوله إلى مليشيا للنظام وقبل أن يتم إلزامه بتبني قيم الحكومة وكأنها قيم الدولة، يجب عليه وضع قدمه أمام الباب وأن يمنع إغلاقه.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: الأزمة في العلاقات الأميركية - الإسرائيليّة: توصيات سياسية

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

خلفية:

الخلافات بين الولايات المتحدة وإسرائيل تتعمّق، ولا يبدو، حتّى بعد اللقاء بين الرئيس هرتسوغ والرئيس بايدن في البيت الأبيض، والمُحادثة الهاتفية بين الرئيس الأميركي ورئيس الحكومة نتنياهو في 17 تموز، أن الإدارة الأميركية بصدد إبداء ليونة في رسائلها بشأن قلقها العميق من سياسات حكومة إسرائيل في سياق الدفع قدماً بالتشريعات القانونية، وكذلك السياسات في الساحة الفلسطينية. حتّى الآن، على الرغم من الوعد بعقد لقاء في الولايات المتحدة بين بايدن ونتنياهو في الأشهر القريبة، فإنه يبدو أن عقده، ونتائجه طبعاً، كلّها أمور ستتأثّر بالتطوّرات في إسرائيل.

بعد حواراته مع القيادة الإسرائيليّة، رأى الرئيس بايدن مُباشرة أنّه من المهم التوضيح عبر المحلّل في صحيفة "نيويورك تايمز"، توماس فريدمان، أن "حركة الاحتجاجات المستمرة [في نظره] تعكس قوّة الديمقراطية الإسرائيلية التي تقع في صلب العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل". وبحسبه، فإنه "يجب الوصول إلى إجماع في الموضوعات السياسية التي توجد خلافات بشأنها، ويجب أخذ الوقت اللازم. هذا ضروري عندما يدور الحديث حول تغييرات جدّية". وفي هذا السياق شدّد بايدن قائلاً: "أوصي القيادة الإسرائيليّة ألاّ تتسرّع. أعتقد أن النتيجة الأفضل ستكون عبر التوصل إلى أوسع اتفاق ممكن."

حتّى قبل ذلك، أضاف الرئيس بايدن، خلال مقابلة صحافية تطرّق فيها إلى حكومة إسرائيل: إنها في نظره "إحدى أكثر الحكومات تطرفاً"، وإن بعض الوزراء في الحكومة "جزء من المشكلة"، خصوصاً في كُل ما يخص القضية الفلسطينية. وفي هذا السياق عاد بايدن مكرّراً طلبه من إسرائيل، خلال محادثته مع رئيس الحكومة نتنياهو، أن تتخذ خطوات تحفظ إمكان حل الدولتَين، وتضمن الاستقرار الأمني ميدانياً.

الإسقاطات

-من دون قيم مشتركة مع الولايات المتحدة، لا توجد مصالح مشتركة ولا علاقات خاصة: الولايات المتحدة قوّة عظمى تعمل وفقاً لمصالحها فقط. تكمن أهمية إسرائيل بالنسبة إلى الولايات المتحدة في مجالَين مركزيَّين؛ التكنولوجيا، والقوّة الأمنية. وستكون أهمية إسرائيل في هذين المجالَين ذات معنى فقط في حال بقيت إسرائيل ملتزمة بالقيم المشتركة التي تُعرّف هذه العلاقات الخاصة. إن تغيّرت إسرائيل وابتعدت عن القيم "الديمقراطية" للولايات المتحدة، فستتعارض تقوية إسرائيل في هذه المجالات مع المصلحة الأميركية. يبدو أن الولايات المتحدة تستطيع إقامة علاقات واسعة مع دول لا يجمعها أي شيء بما يخص حقوق الإنسان، والديمقراطية، والليبرالية، والاقتصاد الرأسمالي. لكن هذا صحيح فقط في حال كان لهذه الدول موارد أو أرصدة ضرورية للأمن القومي الأميركي أو الاقتصاد الأميركي. لا تملك إسرائيل أي موارد طبيعية نادرة، كما أن موقعها الجغرافي غير ضروري للولايات المتحدة، وهي ليست جزءاً من أي حلف دفاعي، كما أن رأسمالها البشري التكنولوجي،

على الرغم من أهميته، فهو ليس حكراً لإسرائيل.

-للمرّة الأولى في التاريخ بين الدولتين الولايات المتحدة قلقة على إسرائيل كدولة ديمقراطية: إن التوتّرات في منظومة "العلاقات الخاصة" بين الولايات المتحدة وإسرائيل ليست بالأمر الجديد، إلاّ إن التشكيك في وجود مرساة أساسية للعلاقات أمر لم نشهده سابقاً. العلاقات مع الولايات المتحدة هي ما يصنع الفرق بين إسرائيل كقوّة إقليمية وكونها دولة صغيرة ذات قدرات محدودة: تستطيع إسرائيل الصمود حتّى لو تم تقليص الدعم الأميركي لها، ويمكنها البقاء. لكن هذا سيؤثّر، بصورة كبيرة، في قوّتها الأمنية، ورفاهها الاقتصادي، وجودة حياة مواطنيها. وهُنا يجب الإشارة إلى أننا لسنا قريبين من حالة، سيتم فيها نزع الدعم الأميركي الشامل عن إسرائيل، لكن الاتجاه المستمر وطويل الأمد سلبي جداً. هذا لا يرتبط فقط بسياسات إسرائيل، بل أيضاً بالتغييرات الداخلية في المجتمع والسياسة الأميركية.

-الإدارة الأميركية تعارض بشدّة الإصلاحات القضائية وسياسات إسرائيل في الضفة: المواقف ليست جديدة، أمّا اللغة الحادة وخطورة الرسائل، فبلى. تقوم الإدارة بكُل ما يمكن بهدف التشديد على معارضتها ما تقوم به الحكومة في سياق الإصلاحات القضائية والسياسات في الضفة، التي هي، في نظر الإدارة، تضع حل الدولتَين في خطر.

-الولايات المتحدة محبطة من موقف إسرائيل بشأن الصين ومن سياساتها في سياق الحرب الروسية - الأوكرانية: يشتّت التوتّر في إسرائيل تركيز الإدارة على القضايا الموجودة على رأس سلم أولوياتها في مجال السياسة الخارجية، وعلى رأسها الصين والحرب الروسية - الأوكرانية. وفيما يتعلق بالصين، هُناك إحباط مستمر ومتصاعد من سياسة إسرائيل، ومن أن إسرائيل، في نظر الإدارة، لا تعترف تماماً بالقلق الأميركي في هذا المجال.

-السياسة الأميركية الداخلية، الناخبون الديمقراطيون يدعمون الفلسطينيين أكثر وإسرائيل أقل: تشير استطلاعات الرأي التي أُجريت مؤخراً إلى أن أغلبية الناخبين الديمقراطيين يدعمون الفلسطينيين الآن. هذه المواقف تتطابق مع تصريحات المسؤولين الديمقراطيين منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة سنة 2020، إذ كانت هُناك مطالبات بربط المساعدات الأميركية العسكرية لإسرائيل بسياسات إسرائيل في الضفة. هذه المواقف تحصل على اهتمام متصاعد، حتّى لو لم تكُن الموقف الموجه للحزب الديمقراطي.

-تغييرات ديموغرافية جدّية تُباعِد بين إسرائيل والولايات المتحدة: إن الولايات المتحدة تصبح أقل تديُّناً، بينما إسرائيل تصبح أكثر تديُّناً. هذا هو الاتجاه الواضح في المجتمع الأميركي، إذ هُناك ارتفاع مستمر في أعداد الجمهور الذي يعرّف ذاته بأنه ملحد. أمّا الاتجاه في إسرائيل، فهو عكس ذلك.

-يهود الولايات المتحدة يبتعدون عن إسرائيل: وذلك أساساً بسبب سياسة إقصاء تيّارات غير أورثوذكسية من "المعسكر". إن رفض إسرائيل الاعتراف بالتيّارات الإصلاحية والمحافِظة، التي تشكّل جزءاً كبيراً من يهود الولايات المتحدة، يعزّز شعور الاغتراب عن إسرائيل. يدور الحديث حول تيّارات تعرّف ذاتها كليبرالية تتشارك الرؤية نفسها مع الإدارة، وتشاركها قلقها أيضاً إزاء كُل ما يخص الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

توصيات سياسية

-يجب على حكومة إسرائيل أن توقف مسار التشريع الأحادي الجانب وأن تعمل على الوصول إلى اتفاق وطني واسع: لهذا الموضوع علاقة مباشرة بتقليل حدّة التوتّر أو تخفيفها في العلاقات مع أميركا. ستمتنع الإدارة الأميركية من التدخّل المباشر

الفعّال فيما يحدث من تغييرات في النظام القضائي في إسرائيل في حال حدثت باتفاق بين المعسكرات المتعددة في إسرائيل. ويكرر معهد دراسات الأمن القومي موقفه بأنه يجب على هذا الاتفاق أن يعكس مواقف المعسكرات من جانبَي الخارطة السياسية، وأنه يجب عدم الوصول إلى وضع فيه يحسم أحد الطرفَين، إنما تقليل التوتّر بصورة مشتركة.

-الامتناع عن خطوات أحادية الجانب تخرق الوضع القائم ميدانياً ومبادرة فاعلة إسرائيلية في الساحة الفلسطينية: إن الاستمرار في السياسات الحالية سيؤدي بالأميركيين في نهاية المطاف إلى الاعتراف بحل الدولة الواحدة، حتّى لو لم يحدث هذا في الأعوام القريبة. من غير المؤكد أن تحوُّل إسرائيل مستقبلاً إلى "دولة جميع مواطنيها" سيتطابق مع الطموحات القومية لأغلبية مواطني دولة إسرائيل الذين يعتبرون أنفسهم صهيونيين.

-قلب طريقة العمل، تقريب التيّارات اليهودية المتعددة بدلاً من إبعادها: يترك استمرار الاتجاه الحالي وراءه أضراراً صعبة تتمثل بتسريع الانقسام داخل اليهودية وعدم المبالاة في أواسط القيادة الشابة لليهود في الولايات المتحدة. إن أبناء جيل الألفية الثانية الذين وُلدوا لعائلات مختلطة، وكبروا بانتماء إلى الشعب اليهودي، سيتوقّفون عن التزامهم بالصهيونية وأصولهم اليهودية. بذلك، يمكن أن نخسر النخبة القادمة في الولايات المتحدة.

-اعتراف إسرائيل بحدود القوة: عندما يتم تفعيل قوّة عسكرية كبيرة، يجب القيام بذلك بالتنسيق مع الولايات المتحدة. هذه التوصية مهمة أساساً بسبب التهديدَين المركزيَّين على أمن إسرائيل القومي: التهديد الإيراني والتهديد الفلسطيني. في الحالتَين، لن تحل القوة العسكرية وحدها المشكلة، ويمكن فقط أن تُفاقمها. هذا بالإضافة إلى أنه، في الحالتَين، فإن انعدام التنسيق مع الولايات المتحدة له إسقاطات خطِرة على صعيد الإنجاز العسكري وعلى صعيد استقرار النتيجة بعد نهاية المعركة.

* * *

جنرال إسرائيلي سابق: جيشنا منفذ لاستراتيجية المستوطنين الشريرة بالضفة

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

قال الجنرال الإسرائيلي السابق دورون مينرت، الناشط في منظمة "النظر للاحتلال بأعيننا"، إن "الإسرائيليين منفصلون تمامًا عن الواقع، من خلال رؤية واقعهم على الأرض، وقراءة مئات الشهادات، ودراسة الأبحاث، ومشاهدة مقاطع الفيديو"، مشددا على أن الجيش يمثل مشكلة كبيرة بالضفة الغربية. وقال مينرت، إن المستوطنين هم طليعة التطهير العرقي الذي يتم في المناطق (ج) بالضفة الغربية، وفي السيطرة على الإرهاب في بقية المناطق، والجيش ذاته هو الأساس الذي يمكّن ويساعد على تنفيذ ذلك." وأضاف في مقال نشرته صحيفة **يديعوت أحرونوت** أن "جيش الاحتلال تخلّى في أجزاء من الضفة الغربية بشكل شبه كامل عن دوره في حماية الفلسطينيين وإنفاذ القانون، فيما الإدارة المدنية الإسرائيلية تبدو خادمة لنظام الفصل العنصري، أما شرطة الاحتلال، فهي في أحسن الأحوال متهمة جنائياً، وبعض أفرادها مشبعون بفكر المستوطنين، ويفعل البعض ذلك لأنهم انتهازيون يسعون للترقية، وبعضهم يمارسون الشرّ، ويريدون فقط العودة للمنزل في نهاية يوم العمل، ولا يعتقدون أن الفلسطينيين بشر، وأن حياتهم وحقوقهم يجب أن تكون محمية."

وأوضح أن ما قاله قائد جيش الاحتلال عن تعامل جنوده مع عنف المستوطنين، وانتهاك القانون، "هو محض هراء، لأنه كان بإمكانه فعل الكثير، بما يتطلب منه مواجهة متعددة الأطراف داخل المجتمع الإسرائيلي، من أسفل وما فوق، وينطبق الشيء

نفسه بالنسبة للجنرال يهودا فوكس قائد المنطقة الوسطى في الضفة الغربية، بزعم أنه "صاحب السيادة" في المناطق الفلسطينية." وأكد أنه "طالما أنه لا يوجد اعتقالات ضد المستوطنين، وتقارير اتهامات ضد المجرمين منهم، ولا يحتجزون إرهابيين يهودا، ويسلمونهم إلى الشرطة، ولم يخلوا البؤر الاستيطانية غير القانونية، ولا تحقق الشرطة في انتهاكاتهم، وتنشر نتائج عن مذابحهم، ولا يطردون الحاخامات الذين يقودون أعمال الشغب، ولم يتم أخذ السلاح ممن يستخدمه بشكل غير قانوني، فهذا كله كلام فارغ." واعترف بالقول: "أعرف كيف يعمل الجيش، وما يمكن أن يفعله عندما يريد، لقد كنت هناك، وأعرف ما هي قوته عندما يقرر التعامل مع هذه الظاهرة بجدية، إنه مهتم في الضفة الغربية بمساعدة استراتيجية المستوطنين، وهذا ما يفعله، يريد أن يفعل ذلك تحت الرادار، وهذا ما يفعله، لذلك يجب ألّا نخطئ التقدير، فليس هناك فوضى في المناطق الفلسطينية، بل هناك نظام سفاح عنيف يقود ويملي الأوضاع الميدانية، ويساعد المستوطنين عن علم وعن قصد."

يكشف هذا الاعتراف أن جيش الاحتلال لا يكتفي بالاعتداءات التي ينفذها المستوطنون، بل إن جنوده لا يترددون بإطلاق النار باتجاه الفلسطينيين، والمتضامنين معهم، ودون سابق إنذار، وصولًا لإشعال النار في الحقول الجافة التي يسيرون فيها.

* * *

المخابرات الإسرائيلية تطلب من روسيا وقف التأثير على الإسرائيليين

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت، صباح الجمعة، أن المخابرات الإسرائيلية أرسلت مؤخرًا رسالة حازمة إلى مسؤولي المخابرات الروسية يطالبونهم بوقف عمليات التأثير عبر الانترنت على الإسرائيليين. وبحسب الصحيفة العبرية، فإنه ظهرت في الآونة الأخيرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي برامج روبوت تنشر دعاية مؤيدة لروسيا باللغة العبرية، بهدف إقناع الجمهور الإسرائيلي بعدم دعم أوكرانيا، وسط اعتقاد بأن هذه حملة سياسية روسية بتعليمات من الكرملين.

ووفقًا للصحيفة، فإن إجراءات التأثير الروسي ليست الأولى من نوعها، ولكنها تستغل كل "جرح في المجتمع الإسرائيلي، وعند كل خلاف حاد". كما تقول. وحددت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية في الأيام الأخيرة توسع عمليات التأثير مع التركيز على تعميق الانقسام الإسرائيلي الداخلي. وأشارت إلى أن الرسالة التي أرسلت للمخابرات الروسية هي الثانية من نوعها، حيث تم تمرير رسالة مماثلة قبيل الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، والتي طلب فيها من الروس عدم التدخل في الانتخابات.

* * *

استطلاعات

استطلاع للرأي العام الإسرائيلي: تراجع شعبية أحزاب الائتلاف.. و"المعسكر الوطني" يتفوق على "الليكود"

ترجمة: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا

أظهرت نتائج استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، تراجع شعبية أحزاب الائتلاف اليميني الحاكم، في ظل الاحتجاجات الواسعة على خطة الحكومة لإضعاف "جهاز القضاء". وبينت نتائج الاستطلاع الأسبوعي لصحيفة "معاريف" الإسرائيلية، التي نشرت اليوم الجمعة، أنه في حال جرت انتخابات "الكنيست" اليوم، يحصل "المعسكر الوطني" برئاسة بيني غانتس على 29 مقعدا، مقارنة مع 26 مقعدا في استطلاع الأسبوع الماضي، في حين يحصل حزب "الليكود" برئاسة رئيس الحكومة الحالية بنيامين نتنياهو على 28 مقعدا.

ووفقا لنتائج الاستطلاع، فإن أحزاب المعارضة مجتمعة تحصل على 66 مقعدا، بينما تحصل أحزاب الائتلاف على 54 مقعدا، في ظل اشتداد الأزمة حول خطة إضعاف "جهاز القضاء"، واستمرار الحكومة الإسرائيلية في دفع تشريع قانون إلغاء "ذريعة المعقولية"، واتساع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في قوات الاحتياط.

وتراجع حزب "هناك مستقبل" برئاسة يائير لبيد من 18 مقعدا إلى 17 مقعدا، وحافظ حزب "شاس" على قوته بـ9 مقاعد، كما تحصل كتلة "يهدوت هتوراة" على 7 مقاعد، وحزب "قوة يهودية" 5 مقاعد، و"ميرتس" مقاعد، و"الصهيونية الدينية" 5 مقاعد، و"إسرائيل بيتنا" 5 مقاعد، وتحالف الجبهة-العربية للتغيير 5 مقاعد، والقائمة الموحّدة 5 مقاعد أيضا، في حين أن حزبي "التجمع" و"العمل" لا يتجاوزان نسبة الحسم.

ويتبين من الاستطلاع أن الجمهور الإسرائيلي منقسم حول تعامل الشرطة مع تظاهرات الاحتجاج ضد الخطة القضائية وتفريقها بالقوة أحيانا. وقال 33% من مجمل المستطلعين، و57% من ناخبي أحزاب الائتلاف، إن الشرطة تستخدم ضد المتظاهرين قوة أقل من المطلوب، بينما قال 29% من مجمل المستطلعين، و56% من ناخبي أحزاب المعارضة، إنها تستخدم قوة أكبر من المطلوب، واعتبر 28% أن الشرطة تستخدم القوة بموجب ما يتطلبه الوضع في التظاهرات.

ورأى 35% من مجمل المستطلعين، و68% من ناخبي أحزاب المعارضة، أن تشريعات الخطة القضائية ستلحق ضررا بالعلاقات الإسرائيلية – الأميركية، وقال 18% أنها ستلحق ضررا معينا فيما اعتبر 26% أنها لن تلحق ضررا أبدا.

وتسعى حكومة نتنياهو إلى إجراء تعديلات جذرية على الأنظمة القانونية والقضائية، لتقضي بشكل كامل تقريبا على سلطة المحكمة العليا للمراجعة القضائية، وتعطي الحكومة أغلبية تلقائية في لجنة اختيار القضاة، الأمر الذي تراه شريحة واسعة من الإسرائيليين "استهدافا للديمقراطية وتقويضا لمنظومة القضاء". ومنذ الإعلان عن الخطة في مطلع كانون الثاني/ يناير، يتظاهر عشرات آلاف الإسرائيليين أسبوعيا للتنديد بالنص والحكومة التي شكّلها نتنياهو في كانون الأول/ ديسمبر.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل : الكنيست يتقدم بمشروع قانون يحظر الأعلام الفلسطينية في حرم الجامعات

بقلم كاري كيلر-لين

صوت الكنيست يوم الأربعاء لصالح مشروع قانون تدعمه الحكومة يحظر التلويح بالأعلام الفلسطينية في حرم الجامعات الإسرائيلية. وصوت 52 نائبا لصالح مشروع القانون، بينما عارضه 30، في القراءة الأولى. ويحتاج المشروع تجاوز ثلاث جولات إضافية من التصويت قبل أن يصبح قانونًا. وتم تعليق مشروع القانون مؤقتا من قبل لجنة حكومية، في أعقاب إدانات واسعة النطاق من طلاب الجامعات والجماعات الحقوقية، ومعارضة المستشارة القضائية.

كما يفرض مشروع القانون، الذي قدمته عضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ من حزب "عوتسما يهوديت" المتطرف، حظرًا في حرم الجامعات على التلويح بالأعلام المرتبطة بـ"المنظمات الإرهابية"، بالإضافة إلى التعبير عن دعم لها أو للنضال المسلح من قبل أعداء إسرائيل. وسيتم تعليق دراسة الطلاب الذين ينتهكون الحظر لمدة 30 يوما بعد الانتهاك الأول، بينما ستؤدي الانتهاكات اللاحقة إلى حظر لمدة خمس سنوات من الحصول على شهادة في إسرائيل أو الاعتراف بشهادة أجنبية في إسرائيل.

ووفقا لمشروع القانون، يتعين على المؤسسات الأكاديمية أيضًا طرد الطلاب الذين ينتمون إلى "منظمات إرهابية" أو المدانين بجرائم متعلقة بالإرهاب، الذين سيتم منعهم من الحصول على شهادة في إسرائيل أو الاعتراف بشهادة أجنبية لمدة 10 سنوات. ومشروع القانون – الذي قالت سون هار ميلخ إنه تمت صياغته بمساعدة منظمة "إم تيرتسو" اليمينية – هو الخطوة الأخيرة في معركة طويلة الأمد حول حرية التعبير في الجامعات الإسرائيلية. في العام الماضي، قدم حزب الليكود المعارض آنذاك مشروع قانون مماثل لمنع المؤسسات التي تدعمها الدولة، بما في ذلك الجامعات الحكومية، من رفع العلم الفلسطيني.

وينص مشروع قانون سون هار ميلخ في ملاحظاته التفسيرية على أن "المؤسسات الأكاديمية أصبحت منصة مركزية للتحريض في دولة إسرائيل. في تل أبيب وبن غوريون والجامعة العبرية [في القدس]، نظم الطلاب مظاهرات تدعم الانتفاضة [انتفاضة فلسطينية مسلحة] صراحة، وفي بعض الحالات أدلوا بملاحظات تدعم الإرهابيين من المنظمات الإرهابية صراحة." كما ينص على أنه "تم القبض على بعض الطلاب للاشتباه في ضلوعهم في هجمات إرهابية، بل وتمت إدانة بعضهم، وكل ذلك دون استجابة مناسبة من المؤسسات الأكاديمية." وقد شجب عدد من مسؤولي الجامعات مشروع القانون، حيث انتقدت جمعية رؤساء الجامعات التشريع ووصفته بأنه استبدادي ويضر بحرية التعبير.

وفي مايو، قدم الكنيست مشروع قانون منفصل من شأنه أن يفرض غرامات إدارية بقيمة 10,000 شيكل للتلويح بأعلام "المنظمات الإرهابية". العقوبة لا تنطبق على العلم الفلسطيني، باعتباره العلم الوطني للسلطة الفلسطينية. ولا ينطبق أي من القانونين على الضفة الغربية، حيث تُعرض الأعلام الفلسطينية وأعلام الحركات المسلحة في المناسبات الجامعية.

* * *

معاريف : في أعقاب قرارات الحكومة: حرب لبنان الثالثة ستكون الأسوأ بالنسبة لإسرائيل

بقلم إسرائيل زيف

ترجمة: فاتن أيوب. أطلس للدراسات

إن إصرار الحكومة على تعزيز التعديل القضائي واستعدادها لدفع أي ثمن مقابل الأهداف التي يرغب كل مكون من مكونات الائتلاف بتحقيقها من خلال إضعاف المنظومة القضائية، يُزيل أي شك في نواياها فيما يتعلق بالعلاقة بين أسبقية مصلحة رئيس الحكومة الشخصية، وطموح الصهيونية الدينية بقيادة سموتريتش لتأسيس "مغسلة المحكمة العليا" لتجهيز مشروع الاستيطان، ومصلحة الحريديم في التملص من التجنيد الإجباري. كل هذا سيؤدي بشكل واضح إلى إلغاء صورة إسرائيل كدولة ديمقراطية صهيونية ليبرالية.

حياة مزدهرة لملايين من المواطنين، استثمارات ضخمة لعشرات السنين، إلى جانب الأزمات، النزيف وثمن خسارة عشرات الآلاف من أبنائنا، كل ذلك قد يذهب سُدى خلال الأيام العشرة القادمة. يبدو أن شركاء الائتلاف مستعدون لدفع هذا الثمن، وربما يرغبون حتى في محو هذا الفصل من تاريخ إسرائيل الصهيونية، والتي تم تحديدها في نظرهم على أنها يسارية، علمانية ونخبوية، من أجل إقامة مملكة يهوذا المناهضة للعرب، والتي ستحكم أكثر من ثلاثة مليون فلسطيني، بما في ذلك التخلي عن الجليل والنقب وزيادة الحريديم في وسط البلاد. الشيء الذي ما زال العديد من المواطنين لا يرونه هو أن حملة الانتقام هذه، بغض النظر عن الخراب، لن تحقق شيئًا، لكن هذا المستقبل قد بدأ فعلًا.

لقد فقدت إسرائيل في غضون أشهر معدودة مكانتها الدولية المميزة. واحتمالية أن يتم إعادة النظر في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل أخطر من أي احتمال آخر. هذه السابقة وردت في عام 1975، حين كان يرأس البلاد زعيم فهم الأمر ومشي فورًا مع مطالب كيسنجر بخصوص مبادئ الاتفاق مع مصر. اليوم جزء من الوزراء جاهلون إلى درجة أنهم لا يفهمون مدى خطورة الأمر، ورئيس الحكومة يُعرَض إسرائيل لمستويات من المخاطرة وضرر في العمود الفقري لقوتها واستقرارها.

إن القراءة الثانية أو الثالثة في الكنيست لا تغير أي شيء بخصوص صورة إسرائيل في العالم. حتى الآن تبدو إسرائيل غير مستقرة وهي في طريقها إلى التدهور. إن عدم الاستقرار الاقتصادي المتزايد، الهروب الكبير الذي يحدث في إسرائيل، زيادة العنف في الشوارع، وتسلل الانقسام لداخل الجيش الإسرائيلي يُشكّل عملية انهيار ستصل لمرحلة معينة تتوقف فيها عن الاعتماد على قرارات الحكومة ولن يكون ممكنًا وقفها .

لقد رجعت إسرائيل 56 سنة إلى الوراء، عشية حرب الأيام الستة، إلى الأيام التي كان فيها موقفنا الدولي غير مستقر، وساد الخوف والشك بشأن مستقبل المواطنين. ولكن بعد ذلك كانت هناك قيادة اتحدت وبثت الأمل في نفوس الشعب. اليوم، حكومة "فرّق تسد" تمزق أي فرصة للوحدة وتجعل مواطني إسرائيل يفقدون أي إحساس بالأمن الشخصي.

إسرائيل المنكوبة، التي تشهد أزمة داخلية وجيشها متوتر إلى أقصى حد، تقف على شفا حرب. إيران وحزب الله ينتظران في الزاوية. طهران معنية بالقرب من الولايات المتحدة التي تتطلع للتسوية معها حتى قبل انتخابات العام المقبل، بشكل أساسي لمنع ارتفاع أسعار الطاقة في عام الانتخابات هناك، وليس هناك أداة قوة للإيرانيين أفضل من إسرائيل تحت قصف صواريخ من لبنان حين يكون المفتاح الوحيد لوقفها بأيديهم. إن العملية المتزايدة لوقف التطوع في الاحتياط هي بمثابة باب مفتوح ودعوة لحزب الله لشن الحرب. إن حرب لبنان الثالثة ستكون هي أسوأ حروبنا. ستكون مبررة بشكل أقل من سابقاتها، بلا

إجماع وطني واسع، مع نسبة تطوع أقل في الاحتياط، مع شرعية دولية مشكوك فيها ومع حكومة، باستثناء وزير الجيش، هي الأقل ملاءمة لاتخاذ القرارات في الحرب .

صحيح أن الحرب ستعمل على وقف الإجراءات التشريعية المؤسفة، بل وستوحد البلاد، على الأقل لفترة من الزمن، لكن الضرر سيكون جسيمًا، ولا لزوم له بالأخص، ولن يؤدي إلا إلى زيادة الانقسام الداخلي. هل ما زال نتنياهو قادرًا على إبداء المسؤولية وإيقاف التقدم نحو الهاوية؟ إننا سنضطر لمعرفة ذلك في المستقبل القريب.

* * *

هل تستقبل السعودية مندوبين إسرائيليين بمؤتمر "اليونيسكو" في الرياض؟

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

كشفت وسائل إعلام، أن الحكومة السعودية ستسمح لمندوبين إسرائيليين بحضور مؤتمر الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونيسكو"، الذي سيعقد قريبا في الرياض. وكتب الصحفي الإسرائيلي باراك رافيد، لصالح موقعي" أكسيوس " الأمريكي، و"يللا "العبري، أن السعودية ستسمح بالفعل بحضور إسرائيلي في الرياض. ولفت إلى أنه رغم المسار المتعثر للتطبيع بين السعودية والاحتلال، فقد أبلغت المديرة العامة لمنظمة "اليونسكو"، أودري أزولاي، وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، أنه بعد مفاوضات طويلة وقع السعوديون على "اتفاقية البلد المضيف"، ويتعهدون بموجبها بالسماح لممثلي جميع الدول، بما فيها إسرائيل، بالمشاركة في الاجتماع القادم للجنة التراث التابعة لليونسكو في سبتمبر المقبل بالعاصمة الرياض.

باراك رافيد كشف أن "السعودية اتفقت مع اليونسكو على التعهد بالسماح لممثلين إسرائيليين بالمشاركة في اجتماع لجنة التراث العالمي لليونسكو الذي سيفتتح في العاشر من أيلول/ سبتمبر في الرياض، مما يعني أنه إذا نفذ السعوديون التزامهم، فستكون هذه المرة الأولى التي يزور فيها الممثلون الرسميون للحكومة الإسرائيلية المملكة علنًا، وقد تكون هذه خطوة تطبيع كبيرة من جانب السعوديين." وأضاف في تقريره أن "الأشهر الأخيرة شهدت إجراء مسؤولي اليونسكو مفاوضات مع السعودية بشأن "اتفاقية الدولة المضيفة"، حيث تعدّ شرطا لبدء الاستعدادات العملية لاجتماع لجنة التراث العالمي، وكان العائق الأكبر في المفاوضات هو البند الذي تعهد فيه السعوديون بالسماح لممثلي الدول الأعضاء في اليونسكو بدخول البلاد بحرية." ولم يصدر عن حكومة الرياض، أو أي وسيلة إعلام سعودية تعليق على هذه الأنباء.

ونقل رافيد عن مصادر معنية بالمفاوضات أن "السعوديين لم يوافقوا على هذا البند لفترة طويلة لأنهم يخشون السماح لممثلين رسميين إسرائيليين بدخول البلاد، وقبل أسبوعين اتخذت خطوة تطبيع صغيرة عندما سمحت للاعبين إسرائيليين بالمشاركة في كأس العالم لكرة القدم التي تقام فيها." وأكد أن "أزولاي أبلغت كوهين خلال لقائهما في باريس أن المفاوضات مع السعوديين اختتمت بنجاح، واتفقوا على التوقيع على الاتفاق، بما في ذلك البند الذي بموجبه سيتمكن ممثلو جميع البلدان من دخول المملكة للمشاركة في مداولات لجنة التراث لليونسكو، وقد أصرّت أزولاي في محادثاتها مع السعوديين على التزامهم بالسماح لممثلين إسرائيليين بالمشاركة، وفي الأيام المقبلة ستتوجه دعوات رسمية لجميع الدول، بما في ذلك إسرائيل، ورغم توقيع السعوديين على الاتفاقية، لكن إسرائيل تخشى أنه عندما يقترب موعد الحدث، سيجدون طرقًا لعدم تنفيذها."

وأوضح أنه "في مارس الماضي منعت المملكة في اللحظة الأخيرة مشاركة وفد إسرائيلي برئاسة وزير الخارجية إيلي كوهين في اجتماع منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة الذي عقد فيها، ورغم أنهم التزموا للأمم المتحدة بالسماح لممثلي إسرائيل بالمشاركة، لكنهم أخّروا إصدار التأشيرات، وتباطأوا في المحادثات حول الترتيبات الأمنية، ونتيجة لذلك اضطر الوفد الإسرائيلي لإلغاء مشاركته." وتابع أن "كوهين أكد على أزولاي أن تصرّ على تنفيذ السعودية للاتفاقية، والسماح لوفد إسرائيلي بحضور الحدث، وقد تعهدت بأن تتابع الموضوع عن كثب، مع العلم أنه رغم الالتزام السعودي، فإن مشاركة ممثلين إسرائيليين في الاجتماع ستعتمد إلى حد كبير على الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وفي حال توترت، فإن فرص حدوث ذلك ستنخفض، في حين رفضت اليونسكو ووزارة الخارجية الإسرائيلية والسفارة السعودية في واشنطن التعليق على الأمر."

تتزامن هذه المباحثات بين السعودية واليونسكو والاحتلال مع محاولات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الترويج لاتفاقية تطبيع بين الاحتلال والمملكة بحلول نهاية العام الجاري، أو بداية العام المقبل، ويعتقد كبار المسؤولين الأمريكيين أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مستعد لتطبيع العلاقات مع الاحتلال، لكنه يريد القيام بذلك كجزء من صفقة شاملة مع الولايات المتحدة، وهو ما لم يتم حتى الآن.

* * *

مصالح إسرائيل باعترافها بسيادة المغرب على الصحراء الغربية

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

أعلن الديوان الملكي المغربي، يوم الإثنين الماضي، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بعث برسالة إلى ملك المغرب، محمد السادس، قال فيها إن إسرائيل تعترف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، لتنضم إسرائيل بذلك إلى اعتراف إدارة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، بهذه السيادة، في العام 2020، كي تنضم المغرب إلى "اتفاقيات أبراهام"، فيما يبدو أن إدارة بايدن الحالية تتحفظ من هذا الاعتراف.

ولا تعترف معظم الجهات الدولية بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، فيما تعترف دول بأن الصحراء الغربية هي دولة مستقلة. وتتعامل الأمم المتحدة مع الصحراء الغربية على أنها منطقة غير مستقلة ولم ينته الاستعمار فيها. ويعلن الاتحاد الأوروبي موقفا مشابها لموقف الأمم المتحدة، ويرى أن الصحراء الغربية منطقة تحتلها المغرب وتسري عليها قوانين الاحتلال. وعمليا، الولايات المتحدة هي الدولة الغربية الوحيدة التي تعترف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

وعبرت معظم الدول العربية عن تأييدها للمغرب، وفتحت أكثر من عشرين دولة، معظمها من غرب أفريقيا، قنصليات لها في الصحراء الغربية، إلى جانب الإمارات والبحرين والأردن. وتحتفظ تونس بموقف محايد، لكن بعد أن دعت زعيم البوليساريو إلى المشاركة في مؤتمر دولي في أراضيها، نشأت أزمة في علاقاتها مع المغرب وسحب السفيرين. وبعد الاعتراف الأميركي، سعت المغرب إلى تقريب دول أوروبية من موقفها، إذ أعلنت كل من إسبانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال وهولندا، عام 2021، عن تأييدها لخطة الحكم الذاتي الذي اقترحته المغرب لحل الصراع في الصحراء.

وتوقع تقرير صدر عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب أمس الخميس، أن إسرائيل ستتعرض لانتقادات بعد هذا الاعتراف لتنضم إلى الانتقادات ضد سياستها تجاه الفلسطينيين. وأشار التقرير إلى أن اعتراف إسرائيل بالصحراء الغربية يتلاءم مع سياستها ضد الفلسطينيين، لكن التقرير اعتبر أن هذا الاعتراف قد يشكل "سابقة لتحقيق الحق بتقرير المصير لأقلية قومية في إطار لا يشمل دولة مستقلة"، علما أن هذا الأمر يتناقض مع القرارات الدولية التي صدرت عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي." وأضاف التقرير أن "خطوة كهذه من شأنها أن تبرز في الخطاب الدولي تساؤلات حيال ضم واحتلال واستهداف تحقيق الحق بتقرير المصير، في الوقت الذي تتعرض إسرائيل فيه لانتقادات بسبب أدائها مقابل الفلسطينيين في سياقات مشابهة." وهناك جهات واسعة في العالم العربي التي تنظر إلى استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل على أنها خطوة تخدم تطلعات إسرائيل إلى سيطرة أوسع في أفريقيا وإلى تعميق الشروخ في العالم العربي، وتدخل في الشؤون العربية الداخلية. وأشار التقرير إلى المصالح التي تسعى إسرائيل إلى تحقيقها من خلال تحسين علاقاتها مع المغرب:

المصلحة الأولى هي فتح سفارات دائمة في إسرائيل والمغرب، تؤدي إلى تحسين العلاقات، وخاصة في المستويين الدبلوماسي والرمزي. ويأتي ذلك، حسب التقرير، "في فترة ليست بسيطة في العلاقات بين إسرائيل ودول السلام والتطبيع على إثر التوتر في الحلبة الفلسطينية، الذي يخيم على علاقات إسرائيل والمغرب أيضا."

مصلحة إسرائيلية ثانية، هي زيارات متبادلة ولقاءات بين المستوى السياسي الرفيع في المغرب وإسرائيل، وبمشاركة ملك المغرب خصوصا. وأعلن مكتب نتنياهو، الأسبوع الحالي، أن محمد السادس دعاه لزيارة الرباط، وهو ما تعتبره إسرائيل أنه "إنجاز سياسي هام" لها.

مصلحة ثالثة، هي توسيع العلاقات الاقتصادية بين الدولتين. والخطوة الأولى في هذا المجال هو توقيع اتفاق حماية استثمارات، الذي تتفاوض الدولتان حوله منذ سنتين. ومن شأن اتفاق كهذا أن يمنح حماية للمستثمرين الإسرائيليين في المغرب، على غرار اتفاق مشابه بين إسرائيل والإمارات، عام 2021. وخطوة أخرى تتمثل بتوقيع اتفاق تجارة حرة.

مصلحة رابعة تتعلق بمجال العلاقات المتشعبة، وبضمنها تأييد ودعم مغربي لإسرائيل في الهيئات الدولية ومساعدة إسرائيل بتوسيع دائرة التطبيع. وبحسب التقرير، فإن "على إسرائيل توضيح توقعها لدعم في هيئات دولية مثل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، والأهم من ذلك الحصول على مساعدة دبلوماسية في علاقات إسرائيل مع دول أفريقية في جنوب الصحراء الغربية، وخاصة في غرب القارة، حيث تتمتع المغرب بتأثير سياسي إلى جانب حضور تجاري ومالي كبير."

وبحسب التقرير، فإن "ثمة تخوفا من ألا تنفذ المغرب المطلوب منها أو أن تنفذه مؤقتا وبإمكانها التراجع. وذلك على إثر اعتبارات المغرب في الحلبة المحلية والمنظومة العربية، وخاصة إثر التزامها منذ سنين طويلة تجاه القضية الفلسطينية، التي تحظى بتأييد ودعم الكثيرين في المغرب وأنحاء العالم العربي."

وأشار التقرير إلى أن التزام المغرب تجاه القضية الفلسطينية وتجاه القدس، "تقيد قدرة الملك على تعميق العلاقات بين الدولتين خلال فترات التصعيد في الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني." ورجح التقرير أن "سياسة إسرائيل لتوسيع سيطرتها في الضفة الغربية وعدم القدرة المتوقع للحكومة الإسرائيلية بالتقدم نحو حل القضية الفلسطينية، ستضع مصاعب أمام

المغرب في دفع العلاقات من خلال القيام خلال خطوات بارزة، مثل فتح سفارة إسرائيلية في الرباط، والتي من شأنها تصعيد الانتقادات لعلاقات المغرب مع إسرائيل." وخلص التقرير إلى أنه "على إثر ما تقدم، يجب أن نأمل أن اعتراف إسرائيل بسيادة المغرب في الصحراء الغربية تم إرفاقها بمطالب تسمح بتحسين العلاقات بين الدولتين بشكل كبير، ومن خلال إرساء تعهدات المغرب بشكل يضع مصاعب أمام انسحابها منها لاحقا."